http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الأحوص

البحر : خفيف تام (رَامَ قَلْبِي السُّلُوَّ عَنْ أَسْمَاءِ ** وَتَعزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءِ) (سُخْنَةٌ في الشِّتَاءِ بَارِدَةُ الصَّيْ ** فِ سِرَاجٌ في اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ) (كَفِّنَانِي إنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أَرْوَى ** وامْتَحَا لِي مِنْ بئْرِ عُرْوَةَ مَائِي) ٤ (إنَّني والَّذي تَحُجُّ قُرَيشٌ ** بَيْتَهُ سَالِكِينَ نَقْبَ كَدَاءِ) ٥ (لَمُلِمٌّ بِهَا وإنْ أُبْتُ مِنْها ** صادِراً كالّذي وَرَدْتُ بِدَاءِ) ٦ (ولها مربعٌ ببرقةِ خاخٍ ** وَمَصيفٌ بالقصرِ قَصْرِ قُباءِ) ٧ (قلبتْ لي ظهرَ المجنِّ فأمستْ ** قدْ أطاعتْ مقالةَ الأعداءِ)

(١/١)

البحر : طويل (رَأَيْتُكَ مَزْهُوّاً ، كَأَنَّ أَبَاكُمُ ** صُهَيْبَةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَكَّبَا) (تقرُّ بكمْ كوثى إذا ما نسبتمُ ** وتنكركمْ عمرو بنُ عوفِ بنِ جحجبى) (عليكَ بأذى الخطبِ إنْ أنتَ نلتهُ ** وَأَقصِرْ ، فلا يَذْهَبْ بِكَ التِّيهُ مَذْهَبَا)

(٢/١)

البحر : بسيط تام (هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍ و وَمَسْكَنُهُم ** إذا تَشَتَّيْتَ قِنِّسْرِينَ أو حَلَبَا)

(٣/١)

البحر : طويل (أَقُولُ التِمَاسَ العُذْرِ لَمَّا ظَلَمْتِنِي ** وحملتني ذنباً وما كنتُ مذنبا) (هبيني امرأً برئياً ظلمتهِ ** وإمّا مُسِيئاً قَدْ أنابَ وَأَعْتَبَا)

(٤/١)

البحر : رجز تام (أَشْبِهْ أبا عمرو وأَشْبِهْ ثَعْلَبَهْ ** خيرَ جَنَابٍ كُلِّهِ فِي المَنْسَبَهْ) (يَكُنْ لَكَ الدَّهْرَ علينا الغَلَبَهْ ** المطعمَ الجفنةَ يومَ المسغبهْ) (أقولُ خيراً لا كقولِ الكذبهْ **)

(٥/١)

البحر : طويل (وإنّي ليدعوني هوى أمِّ جعفرٍ ** وجاراتها منْ ساعةٍ فأجيبُ) (وإنِّي لآتي البيتَ ما إنْ أحبُّهُ ** وأكثرُ هجرَ البيتِ وهوِ حبيبُ) (تطيبُ ليَ الدُّنيا مراراً وإنَّها ** لتجبثُ حتَّى ما تكادُ تطيبُ) ٤ (وإنِّي إذَا ما جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلاً ** بَدَا مِنْكُمُ وَجْهٌ عَلَيَّ قَطُوبُ) ٥ (وَأُغْضِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسُوءُني ** وَأُدْعى إلى ما سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ) ٦ (وأحبسُ عنكِ النَّفسَ والنَّفسُ صبَّةٌ ** بقربكِ والممشى إليكِ قريبُ) ٧ (وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرَاكِ حَتَّى كَأَنَّني ** أميمٌ بأفناءِ الدِّيارِ سليبُ) ٨ (أَبُثُّكَ ما أَلْقَى ، وَفِي النَّفسِ حَاجَةٌ ** لها بينَ جلدي والعظامِ دبيبُ) ٩ (هبيني امرأً إمَّا بريئاً ظلمتهِ ** وإمَّا مُسِيئاً مُذْنِباً فَيَتُوبُ)٠ (فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنَّها ** من الحزنِ قدْ كادتْ عليكِ تذوبُ)

(٦/١)

١(لكِ اللهُ إنِّي واصلٌ ما وصلتني ** ومثنٍ بما أوليتني ومثيبُ)(وَآخُذُ مَا أَعْطَيْتِ عَفْواً وإنَّني ** لأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ)

(٧/١)

البحر : طويل (شَرُّ الحِزَامِيِّينَ ذو السِّنِّ مِنْهُمُ ** وخيرُ الحزاميِّينَ يعدلهُ الكلبُ) (فإنْ جئتَ شيخاً منْ حزامٍ وجدتهُ ** من النَّوكِ والتَّقصير ، ليسَ لهُ قلبُ) (فلو سبَّني عونٌ إذاً لسببتهُ ** بشِعْريَ أَوْ بَعْضُ الأُلَى جَدُّهُمْ كَعْبُ) ٤ (أُولئكَ أَكْفَاءٌ لِبَيْتِي بُيُوتُهُمْ ** وى تستوي الأعلاثُ والأقدحُ القضبُ)

(٨/١)

البحر : طويل (فيا بعلَ ليلى كيفَ سلمها ** وَحَرْبي ، وَفِيها بَيْنَنَا كَانَتِ الحَرْبُ) (لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي اليَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً ** ولا ذنبَ لي إنْ كانَ ليسَ لها ذنبُ)

(٩/١)

البحر : كامل تام (أعجبَ أنْ ركبَ ابن حزمٍ بغلةً ** فركوبهُ فوقَ المنابرِ أعجب) (وعجبتَ أنْ جعل ابن حزمٍ حاجباً ** سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ)

(١٠/١)

البحر : طويل (خَلِيلاَنِ بَاحَا بالهَوَى فَتَشَاحَنَتْ ** أقاربها في وصلها وأقاربهْ) (ألا إنَّ أهوى النّاسِ قرباً ورؤيةً ** وَرِيحاً إذا ما اللَّيْلُ غَارَتْ كَوَاكِبُهْ) (ضجيعٌ دنا منِّي جذلتُ بقربهِ ** فباتَ يمنيني وبتُّ أعاتبهْ) ٤ (وَأُخْبِرُهُ فِي السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ** بأنْ ليسَ شيءٌ عندَ نفسي يقاربهْ)

(١١/١)

البحر : طويل (فَقَالَتْ تَشكَّى غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا ** أَتَى دُونَهَا مِنْ بَطْنِ عَكْوَةَ مِيثَبُ) (وقدْ شاقها منْ تنظرةٍ طرَّحتْ بها ** ومنْ دونها بركُ الغمادِ فعليبُ)

(١٢/١)

البحر : طويل (وَفِي الجِيرَةِ الغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ ** غزالُ أحمُّ المقلتينِ ربيبُ) (فلا تحسبي أنَّ الغريبَ الَّذي نأى ** ولكنَّ منْ تنأينَ عنهُ غريبُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (يقولونَ لوْ ماتتْ لقدْ غاضَ حبُّهُ ** . . . . .) (وإنِّي لَمِكْرَامٌ لِسَادَاتِ مَالِكٍ ** وإنّي لنوكى مالكٍ لسبوبُ) (وإنّي عَلَى الحِلْمِ الّذي من سَجِيَّتي ** لحمَّالُ أضغانٍ لهنَّ طلوبُ)

(١٤/١)

البحر : وافر تام (طربتَ وأنتَ معنيٌّ كئيبُ ** وقدْ يشتاقُ ذو الحزنِ الغريبُ) (وشاقكَ بالموقَّرِ أهلُ خاخٍ ** فلا أممٌّ هناكَ ولا قريبُ) (وكمْ لكَ دونها منْ عرضِ أرضٍ ** كأَنَّ سَرَابَها الجَاري سَبِيبُ) ٤ (لعمريإنَّني برقيمِ قيسٍ ** وجارةِ أهلها لأنا الحريبُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (أَمِنْ آلِ سَلْمَى الطَّارِقُ المُتَأَوِّبُ ** إليَّ ، وبيشٌ دونَ سلمى وكبكبُ) (فَكِدْتُ اشْتِياقاً إذْ أَلَمَّ خَيَالُها ** أبوحُ ويبدو منْ هوايَ المغيَّبُ) (ويوماً بذي بيشٍ ظللتَ تشوقاً ** لِعَيْنَيكَ أَسْرَابٌ مِنَ الدَّمْعِ تُسْكَبُ) ٤ (أتيحتْ لنا إحدى كلابِ بن عامرٍ ** وَقَدْ يُقْدَرُ الحَيْنُ البَعِيدُ وَيُجْلَبُ) ٥ (بأرضٍ نأى عنها الصَّديقُ وغالني ** بِها مَنْزِلٌ عَنْ طِيَّةِ الحَيِّ أَجْنَبُ) ٦ (وما هربتْ من حاجةٍ نزلتْ بها ** ولكِنَّها مِنْ خَشْيَةِ الجُرْمِ تَهْرُبُ) ٧ (أَقَامَتْ بِبِيشٍ فِي ظِلالٍ وَنِعْمَةٍ ** لها قيِّمٌ يخشى الجرائرَ مذنبُ) ٨ (غَرِيبٌ نَأَى عَنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ** ليحيى وطول . . . . .)

(١٦/١)

البحر : طويل (وكمْ منء مليمٍ لمْ يصبْ بملامةٍ ** ومتَّبعٍ بالذَّنبِ ليسَ لهُ ذنبُ) (وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ صَدَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ ** وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وُدِّ خُلَّتِهِ عَتْبُ)

(١٧/١)

البحر : طويل (عَفَا مَثْعَرٌ مِنْ أَهْلِهِ فَثَقِيبُ ** فسفحُ اللِّوى منْ سائرٍ فجريبُ) (فذو السَّرحِ أقوى فالبراقُ كأنَّها ** بِحَوْرَةَ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ غَرِيبُ)

(١٨/١)

البحر : خفيف تام (عاودَ القلبَ منْ سلامةَ نصبُ ** فَلِعَيْنَيَّ مِنْ جَوَى الحُبِّ غَرْبُ) (ولقدْ قلتُ أيها القلبُ ذو الشَّو ** قِ الّذِي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حِبُّ) (إنهُ قدْ دنا فراقُ سليمى ** وغدا مطلبيٌ عنِ الوصلِ

صعبُ)

(١٩/١)

البحر : طويل (فما هوَ إلاَّ أنْ أراها فجاءةً ** فَأُبْهِتَ حَتَّى ما أَكَادُ أُجِيبُ)

(٢٠/١)

البحر : طويل (وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ ** ولكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ) (ألَمْ ترَ أنَّ القومَ ليلةَ جمعهمْ ** بَغَوْهُ فَأَلفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ) (فما يبتغي بالشَّرِّ لا درَّ درهُ ** وفي بيتهِ مثلُ الغزالِ المريَّبِ)

(٢١/١)

البحر : كامل تام (قَالَتْ ، وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي قَالَتْ ، وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي ** حبلَ امرئٍ بوصالكمْ صيبُ) (وَاصِلْ إِذَنْ بَعْلِي فَقُلْتُ لَهَا ** الغَدْرُ شَيءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِي) (ثِنْتَانِ لا أَدْنُو لِوَصْلِهِمَا ** عِرْسُ الخَلِيلِ وَجَارَةُ الجَنْبِ) ٤ (أمَّا الخليلُ فلستُ فاجعهُ ** وَالجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي) ٥ (وَبِبَطْنِ مَكَّةَ لا أَبُوحُ بِهِ ** قرشيَّةٌ غلبتْ على قلبي) ٦ (وَلوَ انَّهَا إِذْ مَرَّ مَوْكِبُهَا ** يومَ الكديدِ أطاعني صحبي) ٧ (قلنا لها : حيِّيتِ منْ شجنٍ ** ولِرَكْبِهَا : حُيِّيتَ مِنْ رَكْبِ) ٨ (وَالشَّوْقُ أَقْتُلُهُ بِرُؤْيَتِهَا ** قَتْلَ الظَّمَا بِالبَارِدِ العَذْبِ) ٩ (والنّاسُ إنْ حلُّوا جميعهمُ ** شِعْباً ، سَلاَمُ ، وَأَنْتِ فِي شِعْبِ) ١٠ (لحللتُ شعبكِ دونَ شعبهمُ ** وَلَكَان قُرْبِي مِنْكُمُ حَسْبِي)

(٢٢/١)

١(عُوجُوا كَذَا نذْكُرْ لِغَانِيَةٍ ** بَعْضَ الحَدِيثِ مَطِيَّكُمْ صَحْبِي)(ونقلْ لها فيمَ الصُّدودُ ولمْ ** نذنبْ بلَ أنتِ بدأتِ بالذنبِ)(إنْ تُقْبِلِي نُقْبِلْ ونُنْزِلُكُمْ ** مِنَّا بِدَارِ السَّهْلِ والرَّحْبِ)٤ (أَو تُدْبِرِي تَكْدُرْ مَعِيشَتُنَا ** وتصدِّعي متلائمَ الشَّعبِ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كُثَيِّرٌ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كُثَيِّرٌ ** بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ المُتَكَذِّبِ) (أيزعم أنِّي منْ كنانة أولي ** وَمَا لِيَ مِنْ أُمٍّ هُنَاكَ وَلاَ أَبِ) (فإنْ كنتَ حراً ، أو تخافُ معرَّةً ** فخذْ ما أخذتَ منْ أميركَ واذهبِ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (وَفِي المُصْعِدِينَ الآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكٍ ** ثَوَى شَوْقُهُ أَمْ في الخَلِيطِ المُصَوِّبِ) (يَظَلُّ عَلَيْهَا إنْ نَأَتْ وَكَأَنَّهُ ** صدٍ حائمٌ قدْ ذيدَ عن كملِّ مشربِ) (فأنَّى لهُ سلمى إذا حلَّ وانتوى ** بحلوانَ واحتلتْ بمزجٍ وجبجبِ) ٤ (وَلَوْلا الَّذي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَمْ تَجُبْ ** مسافةَ ما بينَ البويبِ ويثربِ)

(٢٥/١)

البحر : خفيف تام (جعل اللهُ جعفراً لكِ بعلاً ** وَشِفاءً مِنْ حَادِثِ الأَوْصَابِ) (إذْ تقولينَ للوليدةِ قومي ** فانظري منْ ترينَ بالأبوابِ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (وبالفقرِ دارٌ منْ جميلةَ هيَّجتْ ** سوالفَ حبٍّ في فؤادكَ منصبِ) (وكانتْ إذا تنأى نوىً أوْ تفرقتْ ** شِدَادُ الهَوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مِشغَبِ) (أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانةُ الحَشا ** بَرُودُ الثَّنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ) ٤ (ترى العينُ ما تهوى وفيها زيادةٌ ** منَ الحسنِ إذْ تبدو وملهىً لملعبِ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (يمرُّونَ بالدَّهنا خفافاً عيابهمْ ** ويخرجنَ منْ دارينَ بجرَ الحقائبِ) (عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ** فَنَدْلاً ، زُرَيْقُ ، المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ)

(٢٨/١)

البحر : رجز تام (يا أبجرُ يا ابنَ أبجرٍ يا أنتا ** أنتَ الَّذي طلقتَ عامَ جعتا)

(٢٩/١)

البحر : طويل (يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها ** وأحسنُ شيءٍ ما بهِ العينُ قرَّتِ)

(٣٠/١)

البحر : طويل (بَنِي عَمِّنَا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني ** أَرَى الحَرْبَ أَمسَتْ مُفْكِهاً قَدْ أَصَنَّتِ)

(٣١/١)

البحر : منسرح (هلْ في اكارِ الحبيبِ منْ حرجٍ ** أَمْ هَلْ لِهَمِّ الفُؤَادِ مِنْ فَرَجِ) (أمْ كيفَ أنسى رحيلنا حرماً ** يومَ حللنا بالنَّخلِ منْ أمجِ) (يومَ يقولُ الرَّسولُ : قدْ أذنتْ ** فَانْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ) ٤ (أَقْبَلْتُ أسْعَى إلى رِحَالِهِمُ ** في نفخةٍ منْ نسيمها الأرجِ)

(٣٢/١)

البحر : كامل تام (أسلامُ إنَّكِ قدْ ملكتِ فأسجحي ** قَدْ يَمْلِكُ الحُرُّ الكَرِيمُ فَيَسْجِحُ) (منِّي على عانٍ أطلتِ عناءهُ ** فِي الغُلِّ عِنْدَكِ وَالعُنَاةُ تُسَرَّحُ) (إنّي لأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ** سِيَّانِ عِنْدَكِ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ) ٤ (وَإذا شَكَوْتُ إِلَى سَلاَمَةَ حُبَّهَا ** قَالَتْ : أَجِدٌّ مِنْكَ ذَا أَمْ تَمْزَحُ)

(٣٣/١)

البحر : رجز تام (أَقْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وأَشْقِحِ ** مثلِ جريِّ الكلبْ لمْ يفقَّحِ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (أَلاَ لاَ تَلُمْهُ اليَوْمَ أَنْ يَتَلَبَّدَا ** فَقَدْ غُلِبَ المَحْزُونُ أنْ يَتَجَلَّدَا) (بطيتُ الصِّبا جهدي فمنْ شاءَ لامني ** وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي البُكَاءِ وأَسْعَدَا) (وَإِنِّي وَإِنْ فُنِّدْتُ في طَلَبِ الصِّبَا ** لأعلمُ أنِّي لستُ في الحبِّ أوحدا) ٤ (إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى ** فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا) ٥ (فَمَا العَيْشُ إلاَّ أَنْ تَلَذَّ وَتَشْتَهِي ** وَإِنْ لاَمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا) ٦ (وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءَ رُوداً كأَنَّما ** نَضَا عَرَقٌ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ عَسْجَدَا) ٧ (مُهَفْهَفَةُ الأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا ** جرى لحمهُ منْ دونِ أنْ يتخدَّدا

) ٨ (مِنَ المُدْمَجَاتِ اللَّحْمِ جَدْلاً كَأَنَّهَا ** عنانُ صناعٍ مدمجُ الفتلِ محصدا) ٩ (كأنَّ ذكيَّ المسكِ منها وقدْ بدتْ ** وَرِيحَ الخُزَامَى عَرْفُهُ يَنْفَحُ النَّدَى)٠ (وإنِّي لأهواها وأهوى لقاءها ** كما يشتهي الصَّدي الشَّرابَ المبردا)

(٣٥/١)

١(فَقُلْتُ أَلاَ يَا لَيْتَ أَسْمَاءَ أَصْقَبَتْ ** وَهَلْ قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا)(عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي زَمَنِ الصِّبَا ** فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلاَّ تَجَدُّدَا)(سُهُوبٌ وَأَعْلاَمٌ تَخَالُ سَرَابَهَا ** إِذَا اسْتَنَّ فِي القَيْظِ المُلاَءَ المُعَضَّدَا)٤ (فأوفيتُ في نشزٍ منَ الأرضِ يافعٍ ** وقدْ تسعفُ الأيفاعُ منْ كانَ مقصدا)٥ (كريمُ قريشٍ حينَ ينسبُ والَّذي ** أَقَرَّتْ لَهُ بِالمُلْكِ كَهْلاً وَأَمْرَدَا)٦ (وليسَ عطاءٌ كانَ منهُ بمانعٍ ** وَإِنْ جَلَّ عَنْ أَضْعَافِ أَضْعَافِهِ غَدَا)٧ (لَعَمْرِي لَقَدْ لاَقَيْتُ يَوْمَ مُوَقَّرٍ ** أَبَا خَالِدٍ فِي الحَيِّ يَحْمِلُ أَسْعَدَا)٨ (وأوقدتُ ناري باليفاعِ فلمْ تدعْ ** لِنِيرَانِ أَعْدَائِي بِنُعْمَاكَ مَوْقِدَا)٩ (وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفاً عَنْ تِجَارَةٍ ** وَمَا كَانَ مِيراثاً مِنَ المَالِ مُتْلَدَا)٠ (ولكنْ عطاءٌ منْ إمامٍ مباركٍ ** مَلاَ الأَرْضَ مَعْرُوفاً وَعَدْلاً وَسُؤْدُدَا)

(٣٦/١)

٢(شَكَوْتُ إِلَيْهِ ثِقْلَ غُرْمٍ لَوَ انَّهُ ** وَمَا أَشْتَكِي مِنْهُ عَلَى الفِيلِ بَلَّدَا)(فَلَمّا حَمِدْنَاهُ بِمَا كَانَ أَهْلَهُ ** وَكَانَ حَقِيقاً أَنْ يُسَنَّى وَيُحْمَدَا)(وإنْ تذكرِ النعمى الَّتي سلفتْ لهُ ** فاكرمْ بها ، عندي ، إذا ذكرتْ ، يدا)(أهانَ تلادَ المالِ في الحمدِ إنَّهُ ** إمامُ هدىً يجري على ما تعوَّدا)٤ (فكمْ لكَ عندي منْ عطاءٍ ونعمةٍ ** تسوءُ عدوًّا غائبينَ وشَّهدا)٥ (تردَّى بمجدٍ منْ أبيهِ وجدِّهِ ** وقد أورثا بنيانَ مجدٍ مشيَّدا)٦ (وَلِي مِنْكَ مَوْعُودٌ طَلَبْتُ نَجَاحَهُ ** وأنتَ امرؤٌ لا تخلفُ الدَّهرَ موعدا)٧ (وعوَّدتني أنْ لا تزالَ تظلُّني ** يدٌ منكَ قدْ قدَّمتَ منْ قبلها يدا)٨ (وَلوْ كَانَ بَذْلُ المَالِ والجُودِ مُخْلِداً ** منَ النّاسِ إنساناً لكنتَ المخَّلدا)٩ (فأقسمُ لا أنفكُّ ما عشتُ شاكراً ** لِنُعْمَاكَ مَا طَارَ الحَمَامُ وَغَرَّدَا)

(٣٧/١)

البحر : بسيط تام (إِنِّي لآمُلُ أَنْ تَدْنُو وَإِنْ بَعُدَتْ ** وَالشّيءُ يُؤْمَلُ أَنْ يَدْنُو وَإِنْ بَعُدَا) (أَبْغَضْتُ كُلَّ بِلاَدٍ كُنْتُ آلَفُهَا ** فَمَا أُلاَئِمُ إِلاَّ أَرْضَهَا بَلَدَا) (يا للّرجالِ لمقتولٍ بلا ترةٍ ** لا يأخذونَ لهُ عقلاً ولا قودا) ٤ (إنْ قربتْ لمْ يفقْ عنها ، وإنْ بعدتْ ** تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّهَا قِدَدَا) ٥ (مَا تُذْكَرُ الدَّهْرَ لِي سُعْدَى وإِنْ نَزَحَتْ ** إِلاَّ تَرَقْرَقَ مَاءُ العَينِ فَاطَّرَدَا) ٦ (ولا قرأتُ كتاباً منك يبلغني ** إلاَّ تنفستُ منْ وجدٍ بكمْ صعدا) ٧ (وقدْ بدتْ لي منْ سعدى معاتبةٌ ** أمسى وأضحى بها جدي وما سعدا) ٨ (ولوْ أعاتبُ ذا حقدٍ ، قلتُ لهُ ** نفساً ، معاتبتي إياكِ ما حقدا)

(٣٨/١)

البحر : بسيط تام (لاَ شَكَّ أَنَّ الَّذي بِي سَوْفَ يَقْتُلُنِي ** إنْ كانَ أهلكَ حبٌّ قبلهُ أحدا) (أحببتها فوقعتُ النَّاسَ كلَّهمُ ** يَا رَبِّ لاَ تَشْفِنِي مِنْ حُبِّها أَبَدَا) (لَوْ قَاسَ عُرْوَةُ وَالنَّهْدِيُّ وَجْدَهُما ** لكانَ وجدي بسعدى فوقَ ما وجدا)

(٣٩/١)

البحر : بسيط تام (يا أمَّ طلحة إنَّ البينَ قدْ أفدا ** قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا) (أَمْسَى العِرَاقِيُّ لاَ يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ ** منْ ذا تطوَّفَ بالأركانِ أوْ سجدا)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الحُبِّ مِنْ سَقَمٍ ** ولا برى مثلهُ عظماً ولا جسدا) (ما يلبثُ الحبُّ أنْ تبدو شواهدهُ ** مِن المُحِبِّ ، وَإِنْ لَمْ يُبْدِهِ أَبَدَا)

(٤١/١)

البحر : بسيط تام (شتَّانَ حينَ ينثُّ النَّاسُ فعلهما ** ما بينَ ذي الذَّمِّ والمحمودِ إنْ حمدا)

(٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أَقْوَتْ رُوَاوَةُ مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنَدُ ** فَالسَّهْبُ فَالقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالجُمُدُ) (فعرشُ خاخٍ قفارٌ غيرَ أنَّ بهِ ** رَبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٌ وَمُنْتَضَدُ) (وسجَّدٌ كالحماماتِ الجثومِ بهِ ** وملبدٌ منْ رمادِ القدرِ ملتبدُ) ٤ (وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهْيَ آهِلَةٌ ** بها تواصلَ ذاكَ الجزعُ فالعقدُ) ٥ (إِذِ الهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ نِيَّتِهِ ** شكسُ الخليقةِ ذو قاذورةٍ وحدُ) ٦ (يظلُّ وجدا وإنْ لمْ أنو رؤيتها ** كأنَّهُ إذْ يراني زائراً كمدُ) ٧ (فيا لها خلَّةً لوْ أنَّها بهوىً ** مِنْهَا تُثِيبُكَ بِالوَجْدِ الَّذِي تَجدُ) ٨ (قَامَتْ تُرِيكَ شَتِيتَ النَّبْتِ ذَا أُشُرٍ ** كَأَنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيِّفٍ بَرَدُ) ٩ (أَهْدَى أَهِلَّتَهُ نَوْءُ السِّمَاكِ لَهَا ** حتَّى تناهتْ بهِ الكثبانُ والجرُدُ) ١٠ (ومقلتي مطفلٍ فردٍ أطاعَ لها ** بقلٍّ ومردٍ ضفا ، مكَّاؤهُ غردُ)

(٤٣/١)

---

١ (يزين لَبَّتَهَا دُرٌّ تَكَنَّفَهُ ** نظامهُ فأجادوا السَّردَ إذْ سردوا) (درٌّ وشذرٌ وياقوتٌ يفضِّلهُ ** كأنَّهُ إذْ بدا جمرُ الغضا يقدُ) (وقدْ عجبتُ لما قالتْ بذي سلمٍ ** وَدَمْعُهَا بِسَحِيقِ الكُحْلِ يَطَّرِدُ) ٤ (قَالَتْ : أَقِمْ لاَ تَبِنْ مِنَّا ، فَقُلْتُ لَهَا ** إِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجاً بِيَ الكَمَدُ) ٥ (لتاركٌ أرضكمْ منْ غيرِ مقليةٍ ** وزائرٌ أهلَ حلوانٍ وإنْ بعدوا) ٦ (إِنِّي وَجدِّكِ يَدْعُونِي لأَرضِهِمُ ** قربُ الأواصرِ والرِّفدُ الَّذي رفدوا) ٧ (كذاكَ لا يزدهيني

عنْ بهي كرمٍ ** ولوْ ضننتُ بهنَّ البدَّنُ الخردُ)٨ (بلْ ليتَ شعري ، وليتٌ غيرُ مدركةٍ ** وَكُلُّ مَا دُونَهُ لَيْتٌ لَهُ أَمَدُ)٩ (هل تبلغنِّي بني مروانَ ، إنْ شحطتْ ** عَنِّي دِيَارُهُمُ ، عَيْرانَةٌ أُجُدُ)١٠ (عِيدِيَّةٌ عُلِفَتْ ، حَتَّى إِذَا عَقَدَتْ ** نَيًّا ، وَتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ قَرِدُ)

(٤٤/١)

٢(قَرَّبْتُهَا لِقُتُودِي وَهْيَ عَافِيَةٌ **كالبرجِ ، لمْ يعرها منْ رحلةٍ عمدُ)(يَسْعَى الغُلاَمُ بِهَا تَمْشِي مُشَنَّعَةً ** مشي البغيِّ رأتْ خطَّبها شهدوا)(تُرْعَدُ ، وَهْيَ تُصَادِيهِ ، خَصَائِلُهَا **كَأَنَّمَا مَسَّهَا مِنْ قِرَّةٍ صَرَدُ)٤ (حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانجَرَدَتْ ** مرَّ الطَّليمِ شأتهُ الأبدُ الشُّردُ)٥ (وَشْوَاشَةٌ ، سَوْطُهَا النَّقْرُ الخَفِيُّ بها ، ** ووقعها الأرضَ تحليلٌ إذا تخدُ)٦ (كَأَنَّ بَوَّا أَمَامَ الرَّكْبِ تَتْبَعُهُ ** لَهَا نَقُولُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمَدُوا)٧ (تَنْسَلُّ بِالأَمْعَزِ المَرْهُوبِ لاَهِيَةً ** عنهُ إذا جزعَ الرِّكبانُ أو جلدوا)٨ (كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا بِالفَلاَةِ إِذَا ** لاحتْ أماعزها والآلُ يطَّردُ)٩ (أوبُ يديْ سابحٍ في الآلِ مجتهدٍ ** يهوي يقحِّمهُ ذو لجَّةٍ زبدُ)١٠ (قَوْمٌ وِلاَدَتُهُمْ مَجْدٌ ، يُنَالُ بِهَا ، ** منْ معشرٍ ذكروا في مجدِ منْ ولدوا)

(٤٥/١)

٣(الأَكْرَمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نُسِبُوا ** والمجندونَ إذا لا يجتدي أحدُ)(وَالمَانِعُونَ فَلاَ يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا ** وَالمُنجِزُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا)(والقائلونَ بفصلِ القولِ إنْ نطقوا ** عِنْدَ العَزَائِمِ وَالمُوفُونَ إِنْ عَهِدُوا)٤ (مَنْ تُمْسِ أَفْعَالُهُ عَاراً فَإِنَّهُمُ ** قومٌ إذا ذكرتْ أفعالهمْ حمدوا)٥ (قومٌ إذا انتسبوا ألفيتَ مجدهمُ ** مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الأَمَدُ)٦ (إذا قريشٌ تسامتْ كانَ بيتهمُ ** منها إليهِ يصيرُ المجدُ والعددُ)٧ (لاَ يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ ، إِذَا ذُكِرُوا ، ** مِ المَجْدِ إِنْ أَجْحَفُوا فِي المَجْدِ أَوْ قَصَدُوا)٨ (همْ خيرُ سكَّانِ هذي الأرضِ نعلهمْ ** لوْ كانَ يخبرُ عنْ سكَّانهِ البلدُ)٩ (يَبْقَى التُّقَى وَالغِنَى فِي النَّاسِ ما عَمِرُوا ** وَيُفْقَدَانِ جَمِيعاً إِنْ هُمُ فُقِدُوا) ١٠ (وما مدحتُ سوى عبد العزيزِ وما ** عندي لحيٍّ سوى عبدِ العزيزِ يدُ)

(٤٦/١)

٤(إنِّي رأيتَ ابن ليلى ، وهوَ مصطنعٌ ، ** مُوَفَّقاً أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشَدُ) ٤(أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا أَنْ نَبَا بِهِمُ ** دونَ الإقامةِ غورُ الأرضِ والنَّجدُ) ٤(والمُجْتَدِي مُوقِنٌ أَنْ لَيْسَ مُخْلِفَهُ ** سَيْبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ) ٤٤ (لوْ كانَ ينقصُ ماءَ النِّلِ نائلهُ ** أمسى وقدْ حانَ منْ جمَّاتهِ نفذُ) ٤٥ (يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَاءٍ لَهُ سَلَفُوا ** يَنْمَى لِمَنْ وَلَدُوا المَهْدُ الَّذِي مَهَدُوا) ٤٦ (يَحْمِي ذِمَارَهُمُ فِي كُلِّ مُفْظِعَةٍ ** كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الخِيسَةِ الأَسَدُ) ٤٧ (صَقْرٌ ، إِذَا مَعْشَرٌ يَوْماً بَدَا لَهُمُ ** مِنَ الأَنَامِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجَدُوا) ٤٨ (رَأَيْتَهُمْ خُشَّعَ الأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ ** كَمَا استَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمِدُ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (وإنَّكِ إنْ تنزحْ بكِ الدَّارُ آتكمْ ** وشيكاً ، وإنْ يصعدْ بكِ العيسُ أصعدِ) (وإنْ غرتِ غرنا حيثُ كنتِ وغرتمُ ** أَوَ انْجَدْتِ أنْجَدْنَا مع المُتَنَجِّدِ) (مَتَى مَا تَحُلِّي مِنْ ذُرَى الأَرْضِ تَلْعَةً ** أزركِ ، ويكثرْ حيثُ كنتِ ترددي) ٤ (وإنْ كدتُ شوقاً موهناً وذكرتها ** لأَرْجِعَ بِالرَّوْحَاءِ عَوْدِي عَلَى بَدِي) ٥ (وقلتُ لعيني : قدْ شقيتُ بذكرها ** فَجُودِي بِمَاءِ المُقْلَتَيْنِ أَوِ اجْمُدِي) ٦ (أَجَدَّكَ تَنْسَى أُمَّ عَمْرٍو ، وَذِكْرُهَا ** شعاركَ دونَ الثَّوبِ في كلُ مرقدِ) ٧ (فَإِنْ تَتَّبِعْهَا تُغْضِ عَيْناً عَلَى القَذَى ** وَإِنْ تَجْتَنِبْهَا بَعْدَ مَا نِلْتَ تَكْمَدِ)

(٤٨/١)

البحر : بسيط تام (يَا مَعْمَرَ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا ** وَتَسْتَبِدُّ بِأَمْرِ الغَيِّ وَالرَّشَدِ) (أما تذكرت صيفيا فتحفظه ** أَوْ عَاصِماً أَوْ قَتِيلَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ) (أَكُنْتَ تَجْهَلُ حَزْماً حِينَ تَنْكِحُهَا ** أم خفت ، لا زلت فيها جائع الكبد) ٤ (أبعد صهر بني الخطاب تجعلهم ** صِهْراً ، وَبَعْدَ بَنِي العَوَّامِ مِنْ أَسَدِ) ٥ (هَبْهَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ ** مَظْلُومَةً حُبِسَتْ لِلْغَيْرِ فِي الجَدَدِ) ٦ (فكل ما نالنا من عار منكحها ** شوى ،

إذا فارقته وهي لم تلد)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (ضَنَّتْ عَقِيلَةُ لَمَّا جِئْتُ بِالزَّادِ ** وَآثَرَتْ حَاجَةَ الثَّاوِي عَل الغَادي) (فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ تَقُولَ لَهُ ** قَدْ بَاحَ بالسِّرِّ أَعْدَائي وَحُسَّادِي) (قلنا لمنزلها : حيِّيتَ منْ طللٍ ** وَلِلْعَقِيقِ : أَلاَ حُيِّيتَ مِنْ وَادِي) ٤ (إنِّي جَعَلْتُ نَصِيبِي مِنْ مَوَدَّتِهَا ** لِمَعْبَدٍ وَمُعَاذٍ وَآبنِ صَيَّادِ) ٥ (لأبنِ اللَّعينِ الَّذي يخبا الدُّخانُ لهُ ** وللمغني رسولِ الزُّورِ قوَّادي) ٦ (أَمَّا مُعَاذٌ فَإِنِّي لَسْتُ ذَاكِرَهُ ** كَذَاكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لأَجْدَادِي)

(٥٠/١)

البحر : بسيط تام (ما ذاتُ حبلٍ يراه النَّاسُ كلُّهمُ ** وَسْط الجَحِيمِ وَلا يَخْفَى عَلَ أَحَدِ) (كُلُّ الحِبَالِ حِبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ ** وحبلها وسطَ أهلِ النَّارِ منْ مسدِ)

(٥١/١)

البحر : مجزوء الوافر (كَأَنّ مُدَامَةً مِمَّا ** حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ) (يصفَّقُ صفوها بالمس ** كِ وَالكَافُورِ وَالشَّهَدِ)

(٥٢/١)

البحر : كامل تام (يا للرِّجالِ لوجدكَ المتجدِّدِ ** وَلِمَا تُؤَمِّلُ مِنْ عَقيلَةَ في غَدِ) (ترجو مواعدَ بعثُ آدمَ دونها **كَانَتْ خَبَالاً لِلْفُؤادِ المُقْصَدِ) (هلْ تذكرينَ عقيلُ أوْ أنساكهِ ** بَعْدِي تَقَلُّبُ ذَا الزَّمَانِ المُفْسِدِ) ٤ (يومي ويومكِ بالعقيقِ إذِ الهوى ** مِنّا جَمِيعُ الشَّمْلِ لَمْ يَتَبَدَّدِ) ٥ (لي ليلتانِ ، فليلةٌ معسولةٌ ** ألقى الحبيبَ بها بنجمِ الأسعدِ) ٦ (ومريحةٌ همَّي عليَّ كأنَّني ** حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالفَرْقَدِ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (إذا أنا لمْ أغفرْ لأيمنَ ذنبهُ ** فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْفُو لَهُ ذَنْبَهُ بَعْدِي) (أُرِيدُ نْتِقَامَ الذَّنْبِ ثُمَّ تَرُدُّنِي ** يَدٌ لأَدَانِيهِ مُبَارَكَةٌ عِنْدِي)

(٥٤/١)

البحر : طويل (إذَا جِئْتُ قَالُوا : قَدْ أَتَى وَتَهامَسُوا **كأنْ لمْ يجدْ فيما مضى أحدٌ وجدي) (فَعُرْوَةُ سَنَّ الحُبَّ قَبْلِيَ إذْ شَقَى ** بعفراءَ ، والنَّهديُّ ماتَ على هندِ)

(٥٥/١)

البحر : طويل (عفتْ عرفاتٌ فالمصايفُ منْ هندِ ** فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الجَرِيبَيْنِ فَالنَّهْدِ) (وغيرها طولُ التَّقادمِ والبلى ** فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى العَهْدِ)

(٥٦/١)

البحر : هزج (غَشِيتُ الدَّارَ بالسَّنَدِ ** دوينَ الشَّعبِ منْ أحدِ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (فَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتيفَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتي ** إلى البركِ إلاّ تومةَ المتهجِّدِ)
(وكادتْ قبيلَ الصُّبحِ تنبذُ رحلها ** بِدُومَةَ مِنْ لَغْطِ القَطَا المُتَبَدِّدِ)

(٥٨/١)

البحر : طويل (فَوَا نَدَمِي إذْ لَمْ أَعُجْ إذْ تَقُولُ لِي ** تقدَّمْ فشيِّعنا إلى ضحوةِ الغدِ) (فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، ** سوى ذكرها ، كالقابضِ الماءَ باليدِ)

(٥٩/١)

البحر : طويل (وبالنَّعفِ منْ فيفا غزالٍ ذكرتها ** فَطَالَ نَهَاري وَاقِفاً وَتَلَدُّدِي)

(٦٠/١)

البحر : طويل (وإنَّ بقومٍ سوَّدوكَ لحاجةً ** إلَى سَيِّدٍ لو يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ)

(٦١/١)

البحر : بسيط تام (طَافَ الخَيَالُ وَطَافَ الهَمُّ فَاعْتَكَرَا ** عِنْدَ الفِرَاشِ ، فَبَاتَ الهَمُّ مُحْتَضَرَا) (أرقبُ النَّجمَ كالحيرانِ مرتقباً ** وقلَّصَ والنَّومُ عنْ عينيَّ فانشمرا) (مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرْحاً عَلَى كَبِدِي ** يوماً ، فأصبحَ منها القلبُ منفرطا) ٤ (ومنْ يبتْ مضمراً همًّا ، كما ضمنتْ ** منّي الضُّلوعُ يبتْ مستبطناً غيرا)

(٦٢/١)

البحر : بسيط تام (أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضّ قَدْ حَسَرَا ** ليتَ الشَّبابَ جديدٌ كالَّذي عبرا) (إنَّ الشَّبابَ وَأَيَّاماً لَهُ سَلَفَتْ ** وَلَّى ، وَلَمْ أقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ وَطَرَا) (أَوْدَى الشَّبَابُ ، وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةً ** جُمْلٌ ، وَبُتَّ جَدِيدَ الحَبْلِ فَ نْبَتَرا)

(٦٣/١)

البحر : بسيط تام (فَقُلْتُ : إنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكَنِي ** منهُ نوالٌ كفاني الدَّينَ والسَّفرا) (وشَرَّدَ الهَمَّ عَنِّي بَعْدَ مَا حَضَرَتْ ** مِنْهُ حَوَاضِرُ لاَ آلُو لَهَا صَدَرَا) (فَكُنْتُ فِيكُمْ كَمَمْطُورٍ بِبَلْدَتِهِ ** فَسُرَّ أَنْ جَمَعَ الأَوْطَانَ والمَطَرَا)

(٦٤/١)

البحر : رمل تام (صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالخَبْ ** تَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارَا) (موهناً شبَّتْ لعيني ** كَ فلمْ توقدْ نهارا) (كتلالي البرقِ في العا ** رضِ ذي المزنِ استطارا) ٤ (أذكرتني الوصلَ منْ سل ** مَى وَأَيَّاماً قِصَارَا) ٥ (لمْ تثبْ بالوصلِ سلمى ** جَارَهَا إذْ كَانَ جَارَا) ٦ (عَاشِقاً أَفْنَى طِوَالَ الدَّهْ ** رِ خَوْفاً وَ

سْتِنَارَا)

(٦٥/١)

البحر : كامل تام (يا دارُ حسَّرها البلى تحسيرا ** وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا)

(٦٦/١)

البحر : بسيط تام (تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ قَمْرِيَّةٍ بَرَدَا ** غرًّا ترى في مجاري ظلمتهِ أشرا)

(٦٧/١)

البحر : طويل (خليليَّ منْ غبطِ بنِ مرَّةَ بلِّغا ** رسائلَ منِّي لا أزيدُكما وقرا) (ألا ليتَ شعري هلْ إلى أمِّ جحدرٍ ** سَبيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلاَ صَبْرَا) (وَإِنِّي لأَسْتَنْشِي الحَدِيثَ لأَجْلِهَا ** لأسمعِ عنها ، وهيَ نازحةٌ ، ذكرا) ٤ (وأعجبُ دارٍ دارها غيرَ أنَّني ** إذَا ما أَتَيْتُ الدَّارَ تَرْجِعُنِي صِفْرَا) ٥ (عَشِيَّةَ أَلْوِي بِالرِّدَاءِ عَلَى الحَشَا ** كَأَنَّ الحَشَا مِنْ دُونِهِ مُشْعَلٌ جَمْرَا)

(٦٨/١)

البحر : طويل (رأيتُلها ناراً تشبُّ ودونها ** بَوَاطِنُ مِنْ ذِي رَجْرَجٍ وَظَوَاهِرُ) (فخفَّضتُ قلبي بعدَ ما قلتُ إنَّهُ ** إلى نارها منْ عاصفِ الشَّوقِ طائرُ) (فقلتُ لعمرٍ و : تلكَ ياعمرو دارها ** تُشَبُّ بِهَا نَارٌ ، فَهَلْ أَنْتَ نَاظِرُ) ٤ (تَقَادَمَ مِنِّي العَهْدُ حَتَّى كَأَنَّنِي ** لِذُكْرَتِهَا مِنْ طُولِ مَا مَرَّ هَاجِرُ) ٥ (وَفِي مِثْلِ مَا جَرَّبْتُ

مُنْذُ صَحِبْتَنِي ** عَذَرْتَ أَبَا يَحْيَى لَوَ نَّكَ عَاذِرُ) ٦ (كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنّهُ ** عَمٍ بِنَوَاحِي أَمْرِهَا وَهْوَ خَابِرُ) ٧ (إذا قلتُ أنساها وأخلقَ ذكرها ** تثنَّتْ بذكراها همومٌ نوافرُ)

(٦٩/١)

البحر : طويل (وَمَا كَانَ هَذَا الشَّوْقُ إلاَّ لَجَاجَةً ** عَلَيْكَ ، وَجَرَّتْهُ إلَيْكَ المَقَادِرُ) (تُخَبِّرُ وَالرَّحْمنِ أَنْ لَسْتَ زَائِراً ** دِيَارَ المَلاَ مَا لاَءَمَ العَظْمَ جَابِرُ) (ألمْ تعجبا للفتحِ أصبحَ ما بهِ ** وَلاَ بِلِوَى الأَرْطَى مِنَ الحَيِّ وَابِرُ)

(٧٠/١)

البحر : طويل (تَذَكَّرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا ** مِنَ النَّأْيِ مَا يُسْلِي ، فَهَلْ أَنْتَ صَابِرُ) (فأنتَ إلى سلمى تحنُّ صبابةً ** كَمَا حَنَّ أُلاَّفُ المَطِيِّ السَّوَاجِرُ) (وما كنتُ أدري قبلها أنَّ ذا الهوى ** يَزِيدُ اشْتِيَاقاً أَنْ تَحِنَّ الأَبَاعِرُ) ٤ (ألا حبَّذا سلمى الفؤادِ وحبَّذا ** زِيَارَتُهَا ، لَوْ يُسْتَطَاعُ التَّزَاوُرُ) ٥ (لَقَدْ بَخِلَتْ بِالوُدِّ حَتَّى كَأَنّهَا ** خليلُ صفاءٍ غيبتهُ المقابرُ) ٦ (فإنْ أكُ قدْ ودَّعتها وهجرتها ** فما عنْ تقالٍ كانَ ذاكَ التَّهاجرُ) ٧ (ألا ليتَ أنَّا لمْ نكنْ قبلُ جيرةً ** جَمِيعاً ، أَلاَ يَا لَيْتَ دَامَ التَّجَاوُرُ) ٨ (إذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً قالَ شَافِعٌ ** مِنَ الحُبِّ ميعَادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ) ٩ (ستبقى لها في مضمرِ القلبِ والحشا ** سَرَيرَةُ ودٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) ١٠ (وكلُّ خليطٍ لا محالةَ أنَّهُ ** إلَى فُرْقَةٍ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ)

(٧١/١)

---

١ (وَمَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ** يصبهُ ، وإنْ لمْ يهوهُ ، ما يحاذرُ)

(٧٢/١)

البحر : كامل تام (خَمْسٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطَفٍ ** حورُ العيونِ نواعمٌ زهرُ) (فطرقتهنّ معَ الجريِّ وقدْ ** نامَ الرَّقيبُ وحلّقَ النَّسرُ) (مُسْتَبْطِناً لِلْحَيِّ إِذْ فَزِعُوا ** عَضْباً يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أَثرُ) ٤ (فَعَكَفْنَ لَيْلَتَهُنَّ نَاعِمَةً ** ثمَّ استفقنَ وقدْ بذا الفجرُ) ٥ (بأشمَّ ، معسولٍ فكاهتهُ ، ** غَضَّ الشَّبابِ ، رِدَاؤُهُ غَمْرُ) ٦ (زَوْلٌ بَعِيدُ الصِّيتِ مُشْتَهِرٌ ** جَابَتْ لَهُ جَيْبَ الدُّجَى عَمْرُ) ٧ (قامتْ تخاصرهُ لكلَّتها ** تَمْشِي تَأَوَّدُ ، غَادَةٌ بِكْرُ) ٨ (فتنازعا منْ دونِ نسوتها ** كَلِماً يُسَرُّ كَأَنَّهُ سِحْرُ) ٩ (كُلٌّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ ** في كلِّ غابةِ صبوةٍ عذرُ) ١٠ (سَيْفَانَةٌ أَشَرُ الشَّبَابِ بِها ** رَقْرَاقَةٌ لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ)

(٧٣/١)

---

١ (حَتَّى إِذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا ** وَبَدَا هَوَاهَا مَا لَهُ سِتْرُ)(سفرتْ وما سفرتْ لمعرفةٍ ** وَجْهاً أَغَرَّ كَأَنَّهُ البَدْرُ)

(٧٤/١)

البحر : بسيط تام (أَمِنْ خُلَيْدَةَ وَهْناً شَبَّتِ النَّارُ ** ودونها منْ ظلامِ اللَّيلِ أستارُ) (إذا خبتْ أوقدتْ بالندِّ واستعرتْ ** وَلَمْ يَكُنْ عِطْرَهَا قُسْطٌ وَأَظْفَارُ) (باتتْ تشبُّ وبتنا اللَّيلَ نرقبها ** تُعْنَى قُلُوبٌ بِهَا مَرْضَى وَأَبْصَارُ) ٤ (يا حبذا نلكَ منْ نارٍ وموقدها ** وأهلنا باللِّوى إذْ نحنُ أجوارا) ٥ (خُلَيْدُ لاَ تَبْعُدِي ، مَا عَنْكِ إِقْصَارُ ** وإنْ بخلتِ ، وإنْ شطَّتْ بكِ الدارُ) ٦ (فَمَا أُبَالِي إِذَا أَمْسَيْتِ جَارَتَنَا ** مقيمةً ، هلْ أقامَ النَّاسُ أمْ ساروا) ٧ (لوْ دبَّ حوليُّ ذرٍّ تحتَ مدرعها **)

(٧٥/١)

البحر : طويل (وَلَمْ أَرَ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا ** بَدَا مُنْشِدٌ فِي ضَوْئِهَا وَالأَصَافِرُ)

(٧٦/١)

البحر : طويل (لاَ تَأْمَنِي الصَّرْمَ مِنِّي أَنْ تَرَيْ كَلَفِي ** وإنْ مضى لصفاءِ الودِّ أعصارُ) (مَا سُمِّيَ القَلْبُ إلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ ** والرَّأيُ يصرفُ ، والأهواءُ أطوارُ) (كَمْ مِنْ ذَوِي مِقَةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ ** خَانُوا فَأَضْحَوْا إِلَى الهِجْرَانِ قَدْ صَارُوا)

(٧٧/١)

البحر : بسيط تام (يَا أَيُّهَا اللاَّئِمِي فِيهَا لأَصْرِمَهَا ** أَكْثَرْتَ ، لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ إِكْثَارُ) (إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعاً إِنْ وَشَيْتَ بهَا ** لا القلبُ سالٍ ولا في حبِّها عارُ)

(٧٨/١)

البحر : خفيف تام (صرمتْ حبلكَ الغداةَ نوارُ ** إنَّ صرماً لكلِّ حبلٍ قصارُ) (منْ يكنْ سائلاً فإنَّ يزيداً ** مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الإِكْثَارُ) (عمَّ معروفهُ فعزّ بهِ الدِّي ** نُ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الكُفَّارُ) ٤ (وَأَقَامَ الصِّرَاطَ فَابْتَهَجَ لْ ** حقُّ منيراً كما أنارَ النَّهارُ) ٥ (بشرٌ لوْ يدبُّ ذرٌّ عليهِ ** كانَ فيهِ منْ مشيهِ آثارُ) ٦ (إنَّ أَرْوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرْوَى ** قَلْبُهُ ، كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ)

(٧٩/١)

البحر : خفيف تام (ضوءُ نارٍ بدا لعينيكَ أمْ شب ** بَتْ بِذِي الأَثْلِ مِنْ سَلاَمَةَ نَارُ) (تِلْكَ بَيْنَ الرِّياضِ وَالأَثْلِ وَالبَا ** ناتِ منَّا ومنْ سلامةَ دارُ) (تِلْكَ دَارُ الغَضَا وَحْشاً وَقَدْ يَأْ ** لفها المجتدونَ والزُّرَّارُ) ٤ (أصْبَحَتْ دِمْنَةً تَلُوحُ بِمَتْنٍ ** تَعْتَفِيهَا الرِّيَاحُ وَالأَمْطَارُ) ٥ (وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالَّنا ** سِ وتَبْقَى الدِّيَارُ وَالآثَارُ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (عفا السَّفحُ فالرَّيَّانُ منْ أمِّ معمرٍ ** فأكناف قرحٍ فالجمانانِ فالغمرُ)

(٨١/١)

البحر : طويل (وما أثنِ منْ خيرٍ عليكَ فإنَّهُ ** هُوَ الحَقُّ مَعْرُوفاً كَمَا عُرِفَ الفَجْرُ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (ألانَ استقرَّ الملكُ في مستقرِّهِ ** وَعَادَ لِعُرْفٍ أَمْرُهُ المُتَنَكِّرُ) (طريدٌ تلافاهُ يزيدٌ برحمةٍ ** فلمْ يمسِ منْ نعمائهِ يتعذرُ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (فقلتُ لعبدِ اللهِ ويبكَ هلْ ترى ** مَدَافِعَ هَرْشَى أَوْ بَدَا لَكَ هَصْوَرُ)

(٨٤/١)

البحر : متقارب تام (أبعدَ الأغرِّ بن عبد العزيزِ ** قريعِ قريشٍ إذا تذكرُ) (تبدَّلتِ دواودَ مختارةً ** أَلاَ ذَلِكَ الخَلَفُ الأَعْوَرُ)

(٨٥/١)

البحر : خفيف تام (غادة تغرثُ الوشاحَ ولا يغ ** رَثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ وَالإِسْوَارُ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (أقولُ لعمرٍ و وهوَ يلحى على الصِّبا ** ونحن بأعلى السَّيَّرينِ نسيرُ) (عشيَّةَ لا حلمٌ يردُّ عنِ الصِّبا ** ولا صاحبٌ فيما صنعتَ عذيرُ)

(٨٧/١)

البحر : طويل (لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ ** وَإِنِّي إِلى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ) (وقدْ أنكرتْ بعدَ اعترافٍ زيارتي ** وَقدْ وَغِرَتْ فِيهَا عَلَيَّ صُدُورُ) (أدورُ ولولا أنْ أرى أمَّ جعفرٍ ** بأبياتكمْ ما درتُ حيثُ أدورُ) ٤ (أزورُ البيوتَ اللاَّصقاتِ بيتها ** وقلبي إلى البيتِ الَّذي لا أزورُ) ٥ (ومَا كُنْتُ زَوَّاراً وَلكنَّ ذَا الهَوَى ** إذا لَمْ يُزَرْ لاَ بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ) ٦ (أزورُ على أنْ لستُ أنفكُّ كلَّما ** أتيتُ عدوًّا بالبنانِ يشيرُ)

(٨٨/١)

البحر : طويل (وَكَيْفَ تُرَجِّي الوَصْلَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ ** ذُرَى وَرِقَانٍ دُونَهَا وَحَفِيرُ)

(٨٩/١)

البحر : بسيط تام (هلْ هَيَّجَتْكَ مَغَانِي الحَيِّ والدُّورُ ** فاشتقتُ ، إنَّ البعيدَ الدَّارِ معذورُ) (وقدْ يحلُّ بها إذْ عيشنا أنقٌ ** بيضٌ أوانسُ أمثالُ الدُّمى حورُ)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (بني هلالٍ ألا فانهوا سفيهكمُ ** إنَّ السَّفِيهَ إذَا لَمْ يُنهَ مَأْمُورُ)

(٩١/١)

البحر : طويل (. . . . . ** لَظَلُّوا وَأَيْدِيهُمْ إِلَيْكَ تُشِيرُ)

(٩٢/١)

البحر : وافر تام (عَفَا مُزْجٌ إلَى لَصَقٍ ** إلَى الهَضَبَاتِ مِنْ هَكِرِ)

(٩٣/١)

البحر : بسيط تام (لَقَدْ سَلاَ كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَراً ** وَمَا سَلَوْتُ وَمَا قَضَّيْتُ أَوْطَارِي) (أظهرتُ ذاكَ زماناً ، ثمَّ بحتُ بهِ ** فَزَادَنِي سَقَماً بَوْحِي وَإِضْمَارِي) (أخفيتُ في العرفِ هذا النكرَ ذلكمُ ** فَصَرَّحَ الوَجْدُ عَنْ عُرْفِي وَإِنْكَارِي)

(٩٤/١)

البحر : بسيط تام (أهوى أميَّةَ إنْ شطَّتْ وإنْ قربتْ ** يوماً وأهدي لها نصحي وأشعاري) (ولوْ وردتُ عليها الفيضَ ما حفلتْ ** ولا شفتْ عطشي منْ مائهِ الجاري) (لاَ تَأْوِيَنَّ لِحَزْمِيٍّ رَأَيْتَ بِهِ ** ضرٍّ ا ، ولوْ طرحَ الحزميُّ في النَّارِ) ٤ (النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِي خُشُبٍ ** والمقحمينَ على عثمانَ في الدَّارِ)

(٩٥/١)

البحر : بسيط تام (عوَّدتُ قومي إذا الصَّيفُ نبهني ** عقرَ العشارِ على عسري وإيساري) (إنِّي إذَا خَفِيَتْ نَارٌ لِمُرْمِلَةٍ ** ألفى بأرفعِ تلٍّ رافعاً ناري) (ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ ** أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الجَارِ)

(٩٦/١)

البحر : وافر تام (أَمِنْ عِرْفَانِ آيَاتٍ وَدُورِ ** تلوحُ بذي المسهَّرِ كالسُّطورِ) (طربتَ فكيفَ تطربُ أمْ تصابى ** ورأسكَ قدْ توشَّعَ بالقتيرِ) (لغانيةٍ تحلُّ هضابَ خاخٍ ** فَأَسْقُفَ فَالدَّوَافِعَ مِنْ حَضيرِ)

(٩٧/١)

البحر : طويل (يَرُدُّ أَنَابِيبَ الحَنِينِ جِرَانُها ** كَمَا ارْتَجَّ رِجسٌ فِي زَنَابِقِ زَمْجَرِ)

(٩٨/١)

البحر : طويل (بِهِ خَالِدَاتٌ مَا يَرُمْنَ وهَامِدٌ ** وأشعثُ أرستهُ الوليدةٌ بالفهرِ)

(٩٩/١)

البحر : وافر تام (أَهَاجَ لَكَ الصَّبَابَةَ أَنْ تَغَنَّتْ ** مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ بكُورِ) (تفجَّعُ فوقَ غصنٍ منْ أراكٍ ** وَتَحْتَ لُبَانِهَا فَنَنٌ نضيرُ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (أَلَمَّتْ بِعَثْرٍ مِنْ قُبَاءَ تَزُورُنَا ** وأنَّى قباءٌ للمزاورِ منْ عشرِ)

(١٠١/١)

البحر : بسيط تام (يا ليتما أمُّنا شالتْ نعامتها ** أَيْمَا إِلى جنَّةٍ أَيْمَا إلى نَارِ)

(١٠٢/١)

البحر : خفيف تام (إنْ تريني عنْ تبعِ الغيِّ ** ولاحتْ شيباً مفارقُ رأسي) (فَبِمَا قَدْ سَمَوْتُ مُسْتَبْطِنَ السَّيْ ** فِ هدوءاً في مشرفٍ ذي أواسِ)

(١٠٣/١)

البحر : خفيف تام (فَجَلَتْهَا لَنَا لُبَابَهُ لَمَّا ** وقذَ النَّومُ سائرَ الحرَّاسِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الوَلِيدَ فَإِنَّهُ ** هوَ البحرُ ذو التَّيَّارِ لا يتغضغضُ)

(١٠٥/١)

البحر : بسيط تام (يا دينَ قلبكَ منها لستَ ذاكرها ** إلاَّ تَرَقْرَقَ مَاءُ العَيْنِ أَوْ دَمَعَا) (يا سلمُ ليتَ لساناً تنطقينَ بهِ ، ** قَبْلَ الَّذي نَالَنِي مِنْ حُبِّكُمْ ، قُطِعَا) (يلومني فيكِ أقوامٌ أجالسهمْ ** فَمَا أُبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا) ٤ (أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني ** حتَّى إذا قلتُ هذا صادقٌ نزعا) ٥ (لا أستطيعُ نزوعاً عن محبتها ** أو يصنعَ الحبُّ بي فوقَ الَّذي صنعا) ٦ (كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ ** ولوْ سلا القلبُ عنها صارَ لي تبعا) ٧ (وَزَادَنِي كَلَفاً فِي الحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ ** وحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ منعا)

(١٠٦/١)

البحر : مديد تام (وَلَهَا بِالمَاطِرُونَ إذَا ** أكلَ النَّملُ الَّذي جمعا) (خرفةٌ حتَّى إذا ربعتْ ** سكنتْ منْ جلِّقٍ بيعا) (فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ ** حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (وجمعتَ منْ أشياءَ شتَّى خبيثةٍ ** فسمِّيتَ ، لمَّا جئتَ منها ، مجمعا)

(١٠٨/١)

البحر : بسيط تام (أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ ** مَضَى وَلَمْ يَثْنِهِ مَا رَا وَمَا سَمِعَا)

(١٠٩/١)

البحر : طويل (أفي كلِّ يومٍ حبَّةُ القلب تقرعُ ** وَعَيْنِي لِبَيْنٍ مِنْ ذَوِي الوُدِّ تَدْمَعُ) (أَبِالجَدِّ أَنِّي مُبْتَلىً كُلَّ سَاعَةٍ ** بِهَمٍّ لَهُ لَوْعَاتُ حُزْنٍ تَطَلَّعُ) (إذا ذهبتْ عنِّي غواشٍ لعبرةٍ ** أظلُّ الأخرى بعدها أتوقَّعُ) ٤ (فلا النَّفسُ منْ تهمامها مستريحةٌ ** ولا بالَّذي يأتي منَ الدَّهرِ تقنعُ) ٥ (وَلاَ أَنَا بِاللَّائِي نَسَبْتُ مُرَزَّؤٌ ** ولا بذوي خلصِ الصَّفا متمِّعُ) ٦ (وَأُولِعَ بِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَعَطْفُهُ ** لتقطيعِ وصلِ خلَّةٍ حينَ تقطعُ) ٧ (وَهَاجَ لِيَ الشَّوْقَ القَدِيمَ حَمَامَةٌ ** عَلَى الأَيْكِ بَيْنَ القَرْيَتَينِ تَفَجَّعُ) ٨ (مُطَوَّقَةٌ تَدْعُو هَدِيلاً ، وَتَحْتَهَا ** لهُ فنٌ ذو نضرةٍ يتزعزعُ) ٩ (وَمَا شَجْوُهَا كَالشَّجْوِ مِنِّي وَلا الَّذِي ** إذا جزعتْ مثلَ الَّذي منهُ أجزعُ) ٠ (فقلتُ لها لوْ كنتِ صادقةَ الهوى ** صنعتِ كما أصبحتُ للشَّوقِ أصنعُ)

(١١٠/١)

١(ولكنْ كتمتِ الوجدَ إلاَّ ترنُّماً ** أَطَاعَ لَهُ مِنِّي فُؤَادٌ مُرَوَّعُ)(وما يستوي باكٍ لشجوٍ وطائرٌ ** سِوَى أَنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ وَتَسْجَعُ)(فَلاَ أَنَا مِمَّا قَدْ بَدَا مِنْكِ فَ عْلَمِي ** أصبُّ ، بعيداً منكِ ، قلباً وأوجعُ)٤ (ولوْ أنَّ ما أعنى بهِ كانَ في الَّذي ** يُؤَمَّلُ مِنْ مَعْرُوفِهِ اليَوْمَ مَطْمَعُ)٥ (ولكنَّني وكَّلتُ منْ كلِّ باخلٍ ** عليَّ بما أعنى بهِ وأمنعُ)٦ (وفي البخلِ عارٌ فاضحٌ ونقيصةٌ ** عَلَى أَهْلِهِ ، وَالجُودُ أبْقَى وَأَوْسَعُ)٧ (أَجِدَّكَ لاَ تنْسَى سُعَادَ وَذِكْرَهَا ** فيرقأُ دمعُ العينِ منكَ فتهجعُ)٨ (طربتَ فما يفكُّ يحزنكُ الهوى ** مُوَدِّعُ بَيْنٍ رَاحِلٌ ، ومُوَدَّعُ)٩ (أَبَى قَلْبُهَا إِلاَّ بِعَاداً وَقَسْوَةً ** ومالَ إليها ودُّ قلبكَ أجمعُ)٠ (فلا هيَ بالمعوفِ منكَ سخيَّةٌ ** فتبرمُ حبلَ الوصلِ أوْ تتبرعُ)

(١١١/١)

٢(أَفِقْ أَيُّهَا المَرْءُ الَّذي بِهُمُومِهِ ** إِلَى الظَّاعِنِ النَّائِي المَحَلَّةِ يَنْزِعُ)(فَمَا كُلُّ مَا أَمَّلْتَهُ أَنْتَ مُدْرِكٌ ** وَلاَ كُلُّ مَا حَاذَرْتَهُ عَنْكَ يُدْفَعُ)(ولا كلُّ ذي حرصٍ يزادُ بحرصهِ ** ولا كلُّ راجٍ نفعهُ المرءُ ينفعُ)٤ (وَكَمْ سَائِلٍ أُمْنِيَّةً لَوْ يَنَالُهَا ** لَظَلَّ بِسُوءِ القَوْلِ في القَوْمِ يَقْنَعُ)٤ (وَذِي صَمَمٍ عِنْدَ العِتَابِ ، وَسَمْعُهُ ** لِمَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّفَاهةِ يَسْمَعُ)٥ (وَمِنْ نَاطِقٍ يُبْدِي التَّكَلُّمُ عِيَّهُ ** وَقَدْ كَانَ فِي الإِنْصَاتِ عَنْ ذَاكَ مَرْبَعُ)٦ (ومنْ ساكتٍ حلماً على غيرِ ريبةٍ ** وَلاَ سَوْأَةٍ مِنْ خَزْيَةٍ يَتَقَنَّعُ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (أَقُولُ بِعَمّانٍ وَهَلْ طَرَبِي بِهِ ** إلى أهلِ سلعٍ إنْ تشوَّقتُ نافعُ) (أَصَاحِ ، أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ ** وبرقٌ تلالا بالعقيقينِ لامعُ) (فَإِنَّ الغَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ ** نَسِيمُ الرِّيَاحِ وَالبُرُوقُ اللَّوَامِعُ) ٤ (وَمِنْ دُونِ مَا أَسْمُو بِطَرْفِي لأَرْضِهِمْ ** مفاوزُ ، مغبرٌّ منَ التِّيهِ واسعُ) ٥ (نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً ** بِنا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِعُ) ٦ (وَلِلْعَيْنِ أَسْرَابٌ تَفِيضُ كَأَنَّمَا ** تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا المَدَامِعُ) ٧ (لأبصرَ أحياءً بخاخٍ ، تضمنتْ ** مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التِّلاعُ الدَّوَافِعُ) ٨ (فأبدتْ كثيراً نظرتي منْ صبابتي ** وأكثرُ منها ما تجنّ الأضالعُ) ٩ (وكيفَ اشتياقُ المرءِ يبكي صبابةً ** إلى منْ نأى عنْ دارهِ وهوَ طائعُ)٠

(لَعَمْرُ بْنَةِ الزَّيْدِيِّ إنَّ ادِّكَارَها ** على كلِّ حالٍ للفؤادِ لرائعُ)

(١١٣/١)

١(وإنّي لذكراها ، على كلِّ حالةٍ ، ** مِنَ الغَوْرِ أَوْ جَلْسِ البِلاَدِ ، لَنَازِعُ)(لقدْ كنتُ أبكي ، والنَّوى مطمئنَّةٌ ** بنا وبكمْ ، منْ علمِ ما البينُ صانعُ)(وَقَدْ ثَبَتَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا مَوَدَّةٌ **كما ثبتتْ في الرَّاحتينِ الأصابعُ)٤ (أَهُمُّ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَيَشُوقُنِي ** رِفَاقٌ إلى أَهْلِ الحِجَازِ نَوَازِعُ)٥ (وَإِنَّا عَدَانَا عَنْ بِلادٍ نُحِبُّهَا ** إِمَامٌ دَعَانَا نَفْعُهُ المُتَتَابِعُ)٦ (أَغَرُّ لِمَرْوَانٍ وَلَيْلَى كَأَنَّهُ ** حُسَامٌ جَلَتْ عَنْهُ الصَّيَاقِلُ قَاطِعُ)٧ (هُوَ الفَرْعُ مِنْ عَبْدَيْ مَنَافٍ كِلَيْهِمَا ** إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَحْسَابُها وَالدَّسَائِعُ)٨ (وَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ ** وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ)٩ (هُوَ المَوْتُ أَحْياناً يَكُونُ ، وَإِنَّهُ ** لَغَيْثُ حَيا يَحْيَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعُ)

(١١٤/١)

البحر : طويل (وَإِنِّي لأَسْتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُودَنِي ** إلى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ) (وَأَنْ أجْتَدِي لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ ** وأنتَ إمامٌ للبريّةِ مقنعُ)

(١١٥/١)

البحر : منسرح (ما ضرَّ جيراننا إذِ انتجعوا ** لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا) (أحموا على عاشقٍ زيارتهُ ** فَهْوَ بِهِجْرَانِ بَيْنِهِمْ فَظِعُ) (وَهْوَ كَأَنَّ الهُيَامَ خَالَطَهُ ** وَمَا بِهِ غَيْرُ حُبِّهَا رَدَعُ) ٤ (كأنّ لبنى صبيرُ غاديةٍ ** أَوْ دُمْيَةٌ زُيِّنَتْ بِهَا البِيَعُ) ٥ (اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا ** يفرُّ عنِّي بها وأتَّبعُ)

(١١٦/١)

البحر : طويل (أَهَاجَكَ أمْ لاَ بِالمَدَاخِنِ مَرْبَعُ ** وَدَارٌ بِأَجْزَاعِ الغَدِيرَينِ بَلْقَعُ)

(١١٧/١)

البحر : بسيط تام (بَتَّ الخَلِيطُ قُوَى الحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا ** إذْ ودَّعوكَ قولًوا ثمَّ ما رجعوا) (وَآذَنُوكَ بِبَيْنٍ مِنْ وِصَالِهِمُ ** فَما سَلَوْتَ وَلاَ يُسْلِيكَ مَا صَنعُوا) (يَا بْنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرتَ مِنْ حَسَنٍ ** فينا ، وأنتَ بما حمِّلت مضطلعُ) ٤ (نَحْظَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقَيْتَ لَنَا ** فإنْ هلكتَ فما في ملجإٍ طمعُ)

(١١٨/١)

البحر : بسيط تام (إمَّا تُصِبْنِي المَنَايَا وَهْيَ لاَحِقَةٌ ** وكلَّ جنبٍ لهُ ، قدْ حمَّ مضطجعُ) (فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمُ ** وقدْ جزيتُ زريقاً بالَّذي صنعوا) (قومٌ أبى طبعَ الأخلاقِ أولهمْ ** فَهُمْ عَلى ذَاكَ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ طُبِعُوا) ٤ (وإنْ أناسٌ ونوا عنْ كلِّ مكرمةٍ ** وَضَاقَ بَاعُهُمُ عَنْ وُسْعِهَا ، وِسِعُوا) ٥ (إنِّي رأيتُ غداةَ السُّوقِ محضرهمْ ** إذْ نحنُ ننظرُ ما يتلى ونستمعُ)

(١١٩/١)

البحر : منسرح (كَأَنَّ مَنْ لاَمَنِي لأَصْرِمَهَا ** كانوا علينا بلومهمْ شفعوا)

(١٢٠/١)

البحر : منسرح (ياليتَ شعري عمنْ كلفتُ بهِ ** منْ خثعمٍ إذْ نأيتُ ما صنعوا) (قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِالسَّدِيرِ وَبِال ** حِيرَةِ مِنْهُمْ مَرْأَى وَمُسْتَمَعُ) (أنْ شطَّتِ الدَّارُ عنْ ديارهمُ ** أَأَمْسَكُوا بِالوِصَالِ أَمْ قَطَعُوا) ٤ (بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرِ مَا عَهِدْتُ وَمَا ** ذَلِكَ إلاَّ التَّأْمِيلُ وَالطَّمَعُ)

(١٢١/١)

البحر : طويل (وما زالَ ينوي الغدرَ والنكثَ راكباً ** لعمياءَ حتَّى استكَّ منهُ المسامعُ) (وَحَتَّى أُبِيدَ الجَمْعُ مِنْهُ فأَصْبَحُوا ** كَبَعْضِ الأُلَى كَانَتْ تُصِيبُ القَوارِعُ) (فأضحوا بنهريْ بابلٍ ورؤوسهمْ ** تخبُّ بها فيما هناكَ الخوامعُ)

(١٢٢/١)

البحر : طويل (هلَ أنتَ أميرَ المؤمنينَ ، فإنَّني ** بودِّكَ منْ ودَّ العبادِ لقانعُ) (مُتَمِّمُ أَجْرٍ قَدْ مَضَى وَصَنِيعَةٍ ** لكمْ عندنا أوْ ما تعدُّ الصَّنائعُ) (فَكَم مِنْ عَدُوٍّ سَائِلٍ ذِي كُشَاحَةٍ ** وَمُنْتَظِرٍ بالغَيْبِ مَا أَنْتَ صَانِعُ)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا ** وهيهاتَ هيهاتاً إليكَ رجوعها) (تُؤَمِّلُ نُعْمَى أَنْ تَرِيعَ بِهَا النَّوَى ** ألا حبَّذا نعمى وسوفَ تريعها) (لعمري لراعتني نوائحُ غدوةً ** فصدَّعَ قلبي بالفراقِ جمعها) ٤ (فظلتُ كأنِّي خشيةَ الموتِ إذْ أنا ** أَخُو جِنَّةٍ لاَ يَسْتَبِلُّ صَرِيعُهَا)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (يحوسهمُ أهلُ اليقينِ فكلُّهمْ ** يَلُوذُ حِذَارَ المَوْتِ والمَوْتُ كَانِعُ)

(١٢٥/١)

البحر : طويل (كَفَرْتَ الَّذِي أَسْدَوا إلَيكَ وَوَسَّدُوا ** منَ الحسنِ إنعاماً ، وجنبكَ ضارِعُ)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكِ رَاكِبٌ ** تَعَرَّضْتُ وَاسْتَخْبَرْتُ وَالقَلْبُ مُوجَعُ) (فأبدا إذا استخبرتُ عمداً بغيرها ** لِيَخْفَى حَدِيثي ، وَالمُخَادِعُ يَخْدَعُ) (وأخفي إذا استخبرتُ أشياءَ كارهاً ** وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهَا تَطَلَّعُ) ٤ (فسرُّكِ عندي في الفؤادِ مكتَّمٌ ** تَضَمَّنَهُ مِنِّي ضَمِيرٌ وَأَضْلُعُ) ٥ (إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لاَ إِلى النَّاسِ حَاجَتِي ** وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُرَوَّعُ) ٦ (أَلاَ فَارْحَمِي مَنْ قَدْ ذَهَبْتِ بِعَقْلِهِ ** فَأَمْسَى إِلَيْكُمْ خَاشِعاً يَتَضَرَّعُ) ٧ (أيا قلبُ خبِّرني ، ولستَ بصادقي ** إذا لمْ تنلْ ، واستأثرتْ ، كيفَ تصنعُ) ٨ (إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو ذَكَرْتُهَا ** فَظَلَّتْ لَهَا نَفْسِي تَتُوقُ وتَنْزَعُ)

(١٢٧/١)

البحر : متقارب تام (لَقَدْ شَاقَكَ الحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا ** فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ) (وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غِرْبَانُهُ ** فظلتَ كأنَّكَ لا تسمعُ)

(١٢٨/١)

البحر : طويل (فإنْ تشبعي منّي وتروي ملالةً ** فَإنّي ، وَرَبِّي مِنْكِ أَرْوَى وَأَشْبَعُ)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (أراني إذا عاديتُ قوماً ركنتمُ ** إِلَيْهِمْ ، فَآيستم مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي) (فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِن أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ** خذلتمْ عليها ، ثمَّ لمْ أتخشعِ) (فأدبرَ عنّي كربها لمْ أباله ** ولمْ أدعكمْ في جهدها المتطلِّعِ) ٤ (وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ** وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي المُلِمَّاتِ دَعْ دَعِ) ٥ (أُؤَمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ ** وشيكاً ، وكيما تنزعوا خيرَ منزعِ) ٦ (وقدْ أبقتِ الحربُ العوانُ وعضُّها ** على خذلكمْ منِّي فتىً لمْ يضعضعِ) ٧ (فعانيتُ ما بي إذْ رأيتُ عشيرتي ** بمرأىً معاً ممَّا كرهتُ ومسمعِ) ٨ (فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمُ ** قلائدُ في أعناقكمْ لمْ تقطعِ)

(١٣٠/١)

البحر : مجزوء الرمل (قدْ لعمري بتُّ ليلي ** كأخي الدَّاءِ الوجيعِ) (ونجيُّ الهمِّ منِّي ** بَاتَ أَدْنَى مْنْ ضَجِيعِي) (كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعاً ** خالياً فاضتْ دموعي) ٤ (لاتلمنا إنْ خشعنا ** أوْ هممنا بالخشوعِ) ٥ (لِلَّذي حَلَّ بِنَا اليَوْ ** مَ مِنَ الأَمْرِ الفظِيعِ) ٦ (إذْ فقدنا سيِّداً كا ** نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ)

(١٣١/١)

البحر : خفيف تام (فَخَرَتْ وَانْتَمَتْ فَقُلْتُ : ذَرِينِي ** ليسْ جهلٌ أتيتهِ ببديعِ) (فأنا ابن الَّذي حمتْ لحمهُ الدَّب ** رُ قتيلِ اللِّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ) (غَسَّلَتْ خَالِيَ المَلائِكَةُ الأَبْ ** رارُ ميتاً طوبى لهُ منْ صريعِ)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (وذلكَ في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ ** يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (والنَّفسُ فاستيقنا ليستْ بمعولةٍ ** شَيْئاً وَإِنْ جَلَّ ، إِلاَّ رَيْثَ تَعْتَرِفُ) (إِنَّ القَدِيمَ وإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ ، ** يَنْضُو ، فَيُنْسَى ، وَيَبْقَى الحَادِثُ الأُنُفُ)

(١٣٤/١)

البحر : بسيط تام (إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحَتْ لَيْسَتْ تُلاَئِمُنِي ** أحتلُّ خاخاً ، وأدنى دارها سرفُ)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (مَا لِجَدِيدِ المَوْتِ يَا بِشْرُ لَذَّةٌ ** زَكلُّ جديدٍ تستلذُّ طرائفهْ) (فَلاَ ضَيْرَ ، إِنَّ اللَّهَ يَا بِشْرُ سَاقَنِي ** إلى بلدٍ ، جاورتُ ، فيهِ خلائفهْ) (فلستُ ، وإنْ عيشٌ تولَّى بجازعٍ ** وَلاَ أَنَا مِمَّا حَمَّمَ المَوْتُ خَائِفُهْ)

(١٣٦/١)

البحر : كامل تام (ذهبَ الَّذينَ أحبُّهمْ فرطاً ** وَبَقَيْتُ كَالمَقْمُورِ فِي خَلَفِ) (منْ كلِّ مطويٍّ على حنقٍ ** متضجِّعٍ يكفى ولا يكفي)

(١٣٧/١)

البحر : كامل تام (منْ عاشقينِ تراسلاَ وتواعدا ** بلقاً ، إذا نجمُ الثُّريا حلَّقا) (بعثا أمامهما مخافةَ رقبةٍ ** رصداً ، فمزَّقَ عنهما ما مزَّقا) (بَاتَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ وَأَلَذِّهَا ** حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا)

(١٣٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (سَرَى ذَا الهَمُّ بَلْ طَرَقَا ** فَبِتُّ مُسَهَّداً قَلِقَا) (كَذَاكَ الحُبُّ مِمَّا يُحْ ** دثُ التَّسهيدِوالأرقا) (قطوفُ المشيِ إذْ تمشي ** ترى في مشيها خرقا) ٤ (وَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُها ** إِذا وَلَّتْ لِتَنْطَلِقَا)

(١٣٩/١)

البحر : طويل (دَعِ القَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قُرَاضِمٍ ** وَحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ) (فَإِنّكَ لَوْ قَارَبْتَ ، أَوْ قُلْتَ شُبْهَةً ** لذي الحقِّ فيها والمخاصمِ معلقُ) (عذرناكَ ، أوْ قلنا صدقتَ ، وإنَّما ** يصدَّقُ بالأقوالِ منْ كانَ يصدقُ) ٤ (ستأبى بنو عمروٍ عليكَ ، وينتمي ** لهمْ حسبٌ في جذمِ غسانَ معرقُ) ٥ (فَإِنَّكَ لاَ عَمْراً أَبَاكَ حَفِظْتَهُ ** وَلاَ النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ) ٦ (ولمْ تدركِ القومَ الَّذينَ طلبتهمْ ** فَكُنْتَ كَمَا كَانَ السِّقَاءُ المُعَلَّقُ) ٧ (بجذمةِ ساقٍ ليسَ منهُ لحاؤها ** ولمْ يكُ عنها قلبهُ يتعلقُ) ٨ (فأصبحتَ كالمهريقِ فضلةَ مائهِ ** لِبَادِي سَرَابٍ بِالمَلاَ يَتَرَقْرَقُ)

(١٤٠/١)

البحر : منسرح (لا بائحٌ بالَّذي كتمتُ ولا ** ذو مللٍ إنْ نأيتهُ مذقُ) (يَقْطَعُ لِلأَحْدَثِ القَدِيمِ فَلاَ ** تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلاَ خُلُقُ)

(١٤١/١)

البحر : متقارب تام (شَأَتْكَ المَنَازِلُ بِالأَبْرَقِ ** دوارسَ كاعينِ في المهرقِ) (لآلِ جَمِيلَةَ قَدْ أَخْلَقَتْ ** ومهما يطلْ عهدهُ يخلقِ) (فإنْ يقلِ النَّاسُ لي عاشقٌ ** فَأَيْنَ الَّذي هُوَ لَمْ يَعْشَقِ) ٤ (ولمْ يبكِ نؤياً على عبرةٍ ** بِدَاءِ الصَّبَابَةِ وَالمَعْلَقِ)

(١٤٢/١)

البحر : وافر تام (ألا يا عبلَ قدْ طالَ اشتياقي ** إِلَيْكِ ، وَشَفَّنِي خَوْفُ الفِرَاقِ) (وبتُّ مخامراً أشكو بلائي ** لما قدْ غالني ولما ألاقي) (كأنَّي منْ هواكَ أخو فراشٍ ** تجلجلُ نفسهُ بينَ التَّراقي) ٤ (حَلَفْتُ لَكِ الغَدَاةَ فَصَدِّقِينِي ** بربِّ البيتِ والسَّبعِ الطِّباقِ) ٥ (لأَنْتِ إِلى الفُؤَادِ أَشَدُّ حُباً ** منَ الصَّادي إلى الكأسِ الدِّهاقِ)

(١٤٣/١)

البحر : طويل (فما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يحفّثها ** وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الجَنَاحِ وَحَوْصَلَهْ) (بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَدَلُّلاً ** تَبَدَّلْ خَلِيلِي ، إِنَّني مُتَبَدِّلَهْ)

(١/١٤٤)

البحر : بسيط تام (إنَّ الحسامَ وإنْ رثَّتْ مضاربهُ ** إذا ضربتَ بهِ مكروهةً فضلاً)

(١/١٤٥)

البحر : بسيط تام (فبانَ منِّي شبابي بعدَ لذَّتهِ ** كَأَنَّمَا كَانَ ضيفاً نازِلاً رَحَلاَ)

(١/١٤٦)

البحر : خفيف تام (بدَّلَ الدَّهرُ منْ ضبيعةَ عكًّا ** جيرةً وهوَ يعقبُ الأبدالا)

(١/١٤٧)

البحر : كامل تام (يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعزَّلُ ** حَذَرَ العِدَى ، وَبِهِ الفُؤَاد مُوَكَّلُ) (أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي ** قَسَماً إِلَيْكَ ، مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ) (ولقدْ نزلتَ منَ الفؤادِ بمنزلٍ ** مَا كَانَ غَيْرُك وَالأَمانَةِ يَنْزِلُ) ٤ (ولقدْ شكوتُ إليكَ بعضَ صبابتي ** ولِمَا كَتَمْتُ مِنْ الصَّبَابَةِ أَطْوَلُ) ٥ (فصددتُ عنكَ ، وما صددتُ لبغضةٍ ** أَخْشَى مَقَالَةَ كاشِحٍ لاَ يَعْقِلُ) ٦ (هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكَ رَاجِعٌ ** فلقدْ تقاعسَ بعدكَ المعتلِّلُ) ٧ (إِنِّي إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَ يَحُطُّهُ ** خلفٌ ، كما نظرَ الخلافَ الأقبلُ) ٨ (لوْ بالَّذي عالجتُ لينَ فؤادِهِ ** فأبى يلينُ بهِ للانَ الجندلُ) ٩ (وتحنُّبي بيتَ الحبيبِ أودُّهُ ** أُرْضِي البَغِيضَ بِهِ حَدِيثٌ مُعْضِلُ) ١٠ (وَلَئِنْ صَدَدْتُ لأَنْتَ ، لَوْلاَ رِقْبَتِي ** أهوى منْ اللاَّئي أزورُ وأدخلُ)

(١٤٨/١)

١(إنَّ الشَّبَابَ وعَيْشَنَا اللَّذَّ الَّذِي ** كنَّا بهِ زمناً نسرُّ ونجدلُ)(ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ** حزناً يعلُّ بهِ الفؤادُ وينهلُ)(إلاَّ تَذَكُّرَ مَا مَضَى وَصَبَابَةً ** مُنِيَتْ لِقَلْبِ مُتَمَّمٍ لاَ يَذْهَلُ)٤ (أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَخْلَقَتْ لَذَّاتُهُ ** وَأَنَا الحَزِينُ عَلَى الشَّبَابِ المُعْوِلُ)٥ (يبكى لما قلبَ الزَّمانُ جديدهُ ** خَلَقاً ، وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مُعَوَّلُ)٦ (وَالرَّأْسُ شَامِلُهُ البَيَاضُ كَأَنَّهُ ** بعدَ الشَّوادِ بهِ الثَّغامُ المحولُ)٧ (وَسَفِيهَةٍ هَبَّتْ عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ ** جهلاً تلومُ على الثَّواءِ وتعذلُ)٨ (فَأَجَبْتُهَا أَنْ قُلْتُ : لَسْتِ مُطَاعَةً ، ** فَذَرِي تَنَصُّحَكِ الَّذِي لاَ يُقْبَلُ)٩ (إنِّي كفاني أنْ أعالجَ رحلةً ** عُمَرٌ وَنَبْوَةَ مَنْ يَضَنُّ وَيَبْخَلُ)٠ (بِنَوَالِ ذِي فَجْرٍ تَكُونُ سِجَالُهُ ** عمماً ، إذا نزلَ الزَّمانُ الممحلُ)

(١٤٩/١)

٢(مَاضٍ عَلَى حَدَثِ الأُمُورِ كَأَنَّهُ ** ذو رونقٍ عضبٌ جلاهُ الصَّقيلُ)(تبدي الرّجالُ ، إذا بدا إعظامهُ ** حذرَ البعاثِ هوى لهنَّ الأجدلُ)(فَيَرَوْنَ أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ سَوْرَةً ** وفضيلةً سبقتْ لهُ لا تجهلُ)٤ (متحمِّلٌ ثقلَ الأمورِ ، حوى له ** سَبْقَ المَكَارِمِ سَابِقٌ مُتَمَهِّلُ)٥ (وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمُ ** مجدُ الأرومةِ والفعالُ الأفضلُ)٦ (وَلَهُ بِمَكَّةَ ، إِذْ أُمَيَّةُ أَهْلُهَا ، ** إِرْثٌ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ ، مُؤَثَّلُ)٧ (أغنيتْ قرابتهُ وكانَ لزومهُ ** أَمْراً أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ)٨ (وسموتُ عنْ أخلاقهمْ فتركتهم ** لنداكَ ، إنَّ الحازمَ المتحوِّلُ)٩ (ولقدْ بدأتُ أريدُ ودَّ معاشرٍ ** وَعَدُوا مَوَاعِدَ أُخْلِفَتْ إِذْ حُصِّلُوا)٠ (حَتَّى إِذَا رَجَعَ اليَقِينُ مَطَامِعِي ** يَأْساً ، وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أُؤَمِّلُ)

(١٥٠/١)

٣(زايلتُ ما صنعوا إليكَ برحلةٍ ** عجلى ، وعندكَ عنهمُ متحوَّلُ)(وَوَعَدْتَنِي فِي حَاجَتِي فَصَدَقْتَنِي ** ووفيتَ إذْ كذبوا الحديثَ وبدَّلوا)(وشكوتُ غرماً فادحاً فحملتهُ ** أخرى يربُّ بها نداكَ الأولُ)٤ (

فلأشكرنّ لكَ الَّذي أوليتني ** شُكْراً تَحُلُّ بِهِ المَطِيُّ وَتَرْحَلُ)٥ (مِدَحاً تَكُونُ لَكُمْ غَرَائِبُ شِعْرِهَا ** مبذولةً ، ولغيركمْ لا تبذلُ)٦ (فإذا تنخَّلتُ القريضَ فإنَّهُ ** لكمُ يكونُ خيارُ ما أتنخَّلُ)٧ (أثني عليكمْ ما بقيتُ فإنْ أمتْ ** تَخْلُدْ غَرَائِبُهَا لَكُمْ تَتَمَثَّلُ)٨ (ولعمرُ منْ حجَّ الحجيجُ لبيتهِ ** تهوي بهمْ قلصُ المطيَّ الذُّملُ)٩ (إنَّ مْرَأً قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً ** يَبْغِي مَنَافِعَ غَيْرِهَا لَمُضَلَّلُ) ٤٠ (تعفو إذا جهلوا بحلمكَ عنهمُ ** وتنيلُ إنْ طلبوا النَّوالَ فتجزلُ)

(١٥١/١)

٤(وتكونُ معقلهمْ إذا لمْ ينجهمْ ** مِنْ شَرِّ مَا يَخْشَوْنَ إلاَّ المَعقِلُ) ٤(حتَّى كأنَّكَ يتَّقى بكَ دونهمْ ** منْ أسدِ بيشةَ خادرٌ متبسِّلُ) ٤(وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ ، وَبَعْضُهُمْ ** مذقُ الحديثِ يقولُ ما لا يفعلُ) ٤٤ (وأرى المدينةَ ينَ صرتَ أميرها ** أَمِنَ البَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الأَعْزَلُ)

(١٥٢/١)

البحر : طويل (وإنّ الَّذي يجري لسخطي وريبتي ** لَكَ الوَيْلُ رِيحَ الكَلْبِ إنْ كُنْتَ تَعْقِلُ) (لكالمستبيلِ الأسدَ والموتُ دونَ ما ** يحاولُ منْ أبوالها إذْ تبولُ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (أقولُ وأبصرتُ ابن حزمِ ابنِ فرتنى ** وُقُوفاً لَهُ بِالمَأْزِمَيْنِ القَبَائِلُ) (ترى فرتنى كانتْ بما بلغَ ابنها ** مُصَدِّقَةً لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلُ)

(١٥٤/١)

البحر : وافر تام (نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ ** وَهَمٌّ هَاجَهَ حُزْنٌ طَوِيلُ) (وقالوا : قدْ نحلتَ وكنتَ جلداً ** وَأَيْسَرُ مَا مُنِيتُ بِهِ النُّحُولُ) (فإنْ يَكُنِ العَوِيلُ يَرُدُّ شَيْئاً ** فَقَد أَعْوَلْتُ إِنْ نَفَعَ العَوِيلُ) ٤ (وَكَانَتْ لاَ يُلاَئِمُهَا مَبِيتٌ ، ** عَلَيْهَا إِنْ عَتَبْتُ ، ولا مَقِيلُ) ٥ (وكنَّا في الصفاءِ كماءِ مزنٍ ** تشابُ بِهِ معتَّقةٌ شمولُ) ٦ (وَأُعْجِلُ عَنْ سُؤَالِ الرَّكْبِ صَحْبِي ** وَأَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَقِيلُوا) ٧ (فقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَكِ لاَ أُبَالِي ** أَسَارَ الرَّكْبُ أَمْ طَالَ النُّزُولُ) ٨ (فمنْ يكُ بالقفولِ قريرَ عينٍ ** فَمَا أَمْسَيْتُ يُعْجِبُنِي القُفُولُ) ٩ (كَأَنَّكَ لَمْ تُلاَقِ الدَّهْرَ يَوْماً ** خَلِيلاً حَينَ يُفْرِدُكَ الخَلِيلُ) ١٠ (فصبراً للحوادثِ ، كلُّ حيٍّ ** سَبِيلُ الهَالِكِينَ لَهُ سَبِيلُ)

البحر : كامل تام (أسلامُ هلْ لمتيَّمٍ تنويلُ ** أمْ هلْ صرمتِ وغالَ ودَّكِ غولُ) (لاَ تَصْرِفِي عَنِّي دَلاَلَكِ إِنَّهُ ** حسنٌ لديَّ ، وإنْ بخلتِ ، جميلُ) (أَزَعَمْتِ أَنّ صَبَابَتِي أُكْذُوبَةٌ ** يوماً وأنَّ زيارتي تعليلُ)

البحر : كامل تام (والشَّيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتُّقى ** وإليهِ يأوي العقلُ حينَ يؤولُ) (فَإِنِ استَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً ** إِنَّ العُقُول يُرى لَهَا تَفْضِيلُ)

البحر : كامل تام (ملكٌ تدينُ لهُ الملوكُ مباركٌ ** كَادَتْ لِهَيْبَتِهِ الجِبَالُ تَزُولُ) (تجبى لهُ بلخٌ ودجلةُ كلُّها ** ولهُ الفراتُ وما سقى والنِّيلُ)

(١٥٨/١)

البحر : كامل تام (سُفُنُ الفُرَاتِ مُرَفَّعٌ أَقْلاَعُهَا ** أَوُ نَخْلُ بِرْمَةَ زانَها التَّذْلِيلُ)

(١٥٩/١)

البحر : طويل (سيهلكُ يا سلمى شفيقٌ عليكمُ ** إذا غالني منْ حادثِ الدَّهرِ غائلهْ) (كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ ** إذا استخبروهُ عنْ حديثكِ جاهلهْ) (يودُّ لوَ أمسى ذا سقامٍ لعلَّها ** إذا سمعتْ عنهُ بشكوى تراسلهْ) ٤ (ويهتزُّ للمعروفِ في طلبِ العلا ** لِتُحْمَدَ يَوْماً عِنْدَ سَلْمَى شَمَائِلُهْ)

(١٦٠/١)

البحر : وافر تام (فإنْ تصلي أصلكِ ، وإنْ تبيني ** بصرمكِ قبلَ وصلكِ لا أبالي) (ولا ألفى كمنْ إنْ سيمَ صرماً ** تَعَرَّضَ كَيْ يُرَدَّ إِلَى الوِصَالِ) (وَإِنِّي لِلْمَوَدَّةِ ذُو حِفَاظٍ ** أواصلُ منْ يهمشُّ إلى وصالي) ٤ (وَأَقْطَعُ حَبْلَ ذِي مَلَقٍ كَذُوبٍ ** سَرِيعٍ فِي الخُطُوبِ إِلى نْتِقَالِ)

(١٦١/١)

البحر : خفيف تام (أيُّهذا المخبري عنْ يزيدٍ ** بِصَلاَحٍ ، فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي) (ما أبلي إذا يزيدٌ بقى لي ** منْ تولَّتْ بهِ صروفُ اللَّيالي)

(١٦٢/١)

البحر : خفيف تام (أكرعُ الكرعةَ الرَّويَّةَ منها ** ثمَّ أصحو وما شفيتُ غليلي) (كَمْ أَتَى دُونَ عَهْدِ أُمِّ جَمِيلٍ ** منْ إنى حاجةٍ ولبثٍ طويلِ) (وَصِيَاحُ الغُرَابِ أَنْ سِرْ فَأَسْرِعْ ** سَوْفَ تَحْظَى بِنَائِلٍ وَقُبُولِ)

(١٦٣/١)

البحر : بسيط تام (قَدْ وَدَّعَتْكَ وِدَاعَ الصَّارِمِ القَالِي ** نَعَمْ ، وِدَاعَ تَنَاءٍ غَيْرَ إِدْلاَلِ) (وَعَادَ مَا وَدَّعَتْنِي مِنْ مَوَدَّتِها ** بَعْدَ المَوَاثِيقِ كَالجَارِي مِنَ الآلِ) (فَقُلْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا خَتَرَتْ ** وطارعتْ قولَ أعدائي وعذَّالي) ٤ (إنْ تصرمِ الحبلَ أوْ ترضِ الوشاةَ بنا ** أوْ تمسِ قدْ رضيتْ منَّا بأبدالِ) ٥ (فقدْ أراها وما تبغي بنا بدلاً ** وَلاَ تُطِيعُ بِنَا فِي سَالِفِ الحَالِ) ٦ (أبقى لها الدَّهرُ منْ ودِّي الَّذي عهدتْ ** أَمْرَيْنِ لَمْ يَبْرَحَا مِنِّي عَلَى بَالِ) ٧ (شَوْقاً إِلَيْهَا إِذَا بُتَّتْ مَنَاسِبُهَا ** يوماً وأبصرتُ منها رسمَ أطلالِ) ٨ (وَحِفْظَ ما اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي وَقَدْ زَعَمَتْ ** أَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ حِفْظَ السِّرِّ أَمْثَالِي) ٩ (إِنْ كَانَ يُسْلِي فُؤَادِي مَا أَتَيْتِ بِهِ ** فلا رجعتُ إلى أهلي ولا مالي) ١٠ (جهداً لأعملها الودَّ الَّذي عهدتْ ** عِنْدِي وَأَكَّدْتُ أَقْوَالاً بِأَقْوَالِ)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (ألا يا لقثومي قدْ أشطَّتْ عواذلي ** وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي) (ويلحينني في اللَّهوِ ألاَّ أحبَّهُ ** وَلِلَّهْوِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ)

(١٦٥/١)

البحر : طويل (لَهَا حُسْنُ عَبَّادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ ** وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِيْنُ ابْنِ نَوْفَلِ)

(١٦٦/١)

البحر : طويل (أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنّ ** هديتَ ، أميرَ المؤمنينَ رسائلي) (وقلْ لأبي حفصٍ إذا ما لقيتهُ ** لَقَدْ كُنْتَ نَفَّاعاً قَلِيلَ الغَوَائِلِ) (أَفِي اللَّهِ أنْ تُدْنُوا بْنَ حَزْمٍ وَتَقْطَعُوا ** قوى حرماتٍ بيننا ووصائلِ) ٤ (فَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طِيباً وَلَذَّةً ** وخالكَ أمسى موثقاً في الحبائلِ) ٥ (وما طمعَ الحزميُّ في الجاهِ قبلها ** إلى أحدٍ منْ آلِ مروانَ عادلِ) ٦ (وَشَى ، وَأَطَاعُوهُ بِنَا ، وَأَعَانَهُ ** على أمرنا منْ ليسَ عنَّا بغافلِ) ٧ (وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ القَرَابَةَ لَمْ تَدَعْ ** بِأَمْرٍ كَرِهْنَاهُ ، مَقَالاً لِقَائِلِ) ٨ (يُسَرُّ بِمَا أَنْهَى العَدُوُّ وَإِنَّهُ ** كنافلةٍ لي منْ خيارِ النَّوافلِ) ٩ (فهلْ ينقصنِّي القومُ أنْ كنتُ مسلماً ** بريئاً بلائي في ليالٍ قلائلِ) ٠ (ألا ربَّ مسرورٍ بنا سيغيظهُ ** لدى غبِّ أمرٍ عضُّهُ بالأناملِ)

(١٦٧/١)

---

١ (رجا الصُّلحَ منِّي آلَ حزمِ بنِ فرتنى ** عَلَى دِينِهِمْ جَهْلاً ، وَلَسْتُ بِفَاعِلِ)(ألا قدْ يرجونَ الهوانَ فإنَّهمْ ** بَنُو حَبِقٍ نَاءٍ عَنِ الخَيْرِ فَائِلِ)(عَلى حِينَ حَلَّ القَوْلُ بِي وتَنَظَّرَتْ ** عُقُوبَتَهُمْ مِنِّي رُؤوسُ القَبَائِلِ) ٤ (فمنْ يكُ أمسى سائلاً بشماتةٍ ** بِمَا حَلَّ بِي أَوْ شَامِتاً غَيْرَ سَائِلِ) ٥ (فقدْ عجمتْ منِّي العواجمُ ماجداً ** صبوراً على عضّاتِ تلك التَّلاتلِ)

(١٦٨/١)

البحر : طويل (وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ ** بمنطقِ حقٍّ أوْ بمنطقِ باطلِ) (فلا تقبلنْ إلاَّ الَّذي وافقَ الرِّضا ** ولا ترجعنّا كالنِّساءِ الأراملِ) (رَأَيْنَاكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الحَقِّ يَمْنَةً ** وَلاَ يَسْرَةً فِعْلَ الظَّلُومِ المُجَادِلِ) ٤ (وَلَكِنْ أَخَذْتَ القَصْدَ جُهْدَكَ كُلَّهُ ** وَتَقْفُو مِثَالَ الصَّالِحِينَ الأَوَائِلِ) ٥ (فَقُلْنَا ، وَلَمْ نَكْذِبْ ، بِمَا قَدْ بَدَا لَنَا ** ومنْ ذا يردُّ الحقَّ منْ قولِ عاذلِ) ٦ (ومنْ ذا يردُّ السَّهمَ بعدَ مروقِهِ ** على فوقهِ إنْ عارَ منْ نزعِ نابلِ) ٧ (وَلَوْلاَ الَّذِي قَدْ عَوَّدَتْنَا خَلاَئِفٌ ** غَطَارِيفُ كَانَتْ كَاللُّيُوثِ البَوَاسِلِ) ٨ (لَمَا وَخَدَتْ شهْراً بِرَحْلِيَ جَسْرَةٌ ** تَفُلُّ مُتُونَ البِيدِ بَيْنَ الرَّواحِلِ) ٩ (وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ ** صُرِفْنَا قَدِيماً مِنْ ذَوِيكَ الأَفَاضِلِ)٠ (فإنْ لمْ يكنْ للشَّعرِ عندكَ موضعٌ ** وَإِنْ كَانَ مِثْلَ الدُّرِّ مِنْ قَوْلِ قَائِلِ)

(١٦٩/١)

١(وكانَ مصيباً صادقاً لا يعيبهُ ** سِوَى أَنَّهُ يُبْنَى بِنَاءَ المَنَازِلِ)(فإنّ لنا قربى ، ومحضَ مودَّةٍ ** وَمِيرَاثَ آبَاءٍ مَشَوْا بِالمَنَاصِلِ)(فَزَادُوا عَدُوَّ السَّلْمِ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمِ ** وأرسوا عمودَ الدِّينِ بعدَ تسايلِ)٤ (فَقَبْلَكَ مَا أَعْطَى الهُنَيْدَةَ جِلَّةً ** عَلَى الشِّعْرِ كَعْباً مِنْ سَدِيسٍ وَبَازِلِ)٥ (رَسُولُ الإِلهِ المُصْطَفَى بِنُبوَّةٍ ** عَلَيْهِ سَلامٌ بِالضُّحَى وَ لأَصَائِلِ)٦ (فَكُلُّ الَّذِي عَدَّدْتُ يَكْفِيكَ بَعْضُهُ ** وَنَيْلُكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ السَّوَائِلِ)٧ (إِذَا نَالَ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ ** إذا حدثتْ بالخاضعِ المتضائلِ)

(١٧٠/١)

البحر : – (ألممّ على طللٍ تقادمَ محولِ ** . . . . .)

(١٧١/١)

البحر : طويل (ومولى سخيفِ الرَّأيِ رخوٍ تزيدهُ ** أَنَاتِي وَعْفِوي جَهْلَهُ عِنْدَهُ ذَمَّا) (دملتُ ، ولولا غيرهُ لأصبتهُ ** بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا تَقِرُ العَظْمَا) (وَكَانَتْ عُرُوقُ السُّوءِ أَزْرَتْ وَقَصَّرَتْ ** بِهِ أَنْ يَنَالَ الحَمْدَ فَ لتَمَسَ الذَّمَّا) ٤ (طَوَى حَسَداً ضِغْناً عَلَيَّ كَأَنَّمَا ** أداوي بهِ في كلِّ مجمعةٍ كلما) ٥ (ويجهلُ أحياناً فلا يستخفُّني ** وَلاَ أَجْهَلُ العُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الحِلْمَا) ٦ (يَصُدُّ وَيَنْأَى فِي الرَّخَاءِ بِوُدِّهِ ، ** وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الهَضْمَا) ٧ (فَيُفْرِجُ عَنْهُ إِرْبَةَ الخصْمِ مَشْهَدِي ** وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا) ٨ (وأمنعهُ إنْ جرَّ يوماً جريرةً ** ويسلمني إنْ جرَّ جارمي الجرما) ٩ (وَكُنْتُ مْرَأً عَوْدَ الفَعَالِ تَهُزُّنِي ** مَآثِرُ مَجْدٍ تَالِدٍ لَمْ يَكُنْ زَعْمَا) ٠ (وكنتُ وشتمي في أرومةِ مالكٍ ** بِسَبِّي بِهِ كالْكَلْبِ إِذْ يَنْبَحُ النَّجْمَا)

(١٧٢/١)

---

١ (وَتُدْعَى إِلى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمُ ** تَحُقُّ أَباً ، إِلاَّ الوَلاءَ ، وَلاَ أُمَّا)(وَإِنَّكَ لَوْ عَدَّدْتَ أَحْسَابَ مَالِكٍ ** وَأَيَّامَهَا فِيهَا وَلَمْ تَنْطِقِ الرَّجْمَا)(أَعَادَتْكَ عَبْداً أَوْ تنَقَّلْتَ مُكْدِياً ** تَلَمَّسُ فِي حَيٍّ سِوَى مَالِكٍ جِذْمَا) ٤ (وما أنا بالمخسوسِ في جذمِ مالكٍ ** ولا بالمسمَّى ثمَّ يلتزمُ الإسما) ٥ (وَلَكِنْ أَبِي لَوْ قَدْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ ** تَوَسَّطَ مِنْهَا العِزَّ وَالحَسَبَ الضَّخْمَا) ٦ (ولستَ بلاقٍ سِّيداً سادَ مالكاً ** فَتَنْسُبُهُ إِلاَّ أباً لِيَ أَوْ عَمَّا) ٧ (ستعلمُ إنْ عاديتني فقعَ قرقرٍ ** أَمَالاً أَفَدْتَ ، لاَ أَبَا لَكَ ، أَوْ عُدْمَا) ٨ (لقدْ أبقتِ الأيامُ منِّي وحرسها ** لأَعْدَائِنَا ثُكْلاً وحُسَّادِنَا رَغْما)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (أَمَنْزِلَتَيْ سَلْمَى عَلَى القِدَمِ سْلَمَا ** فقدْ هجتما للشَّوقِ قلباً متَّيما) (وذكَّرتما عصرَ الشَّبابِ الَّذي مضى ** وَجِدَّةَ وَصْلٍ حَبْلُهُ قَدْ تَجَذَّمَا) (وَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بِبِيشٍ مُقِيمَةً ** وحلَّ بوجٍّ جالساً أوْ تتهَّما) ٤ (يَمَانِيَةٌ شَطَّتْ فأَصبَحَ نَفْعُهَا ** رَجَاءً وَظَنّاً بالمَغِيبِ مُرَجَّمَا) ٥ (أُحِبُّ دُنُوَّ الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبَى ** بِهَا صَدْعُ شَعْبِ الدَّارِ إلاّ تَثَلُّمَا) ٦ (بكاها وما يدري سوى الظَّنِّ منْ بكى ** أَحَيّاً يُبَكِّي أَمْ تُرَاباً وَأَعْظُمَا) ٧ (فدعها وأخلفْ للخليفةِ مدحةً ** تزلْ عنكَ يؤسي أوْ تفيدكَ أنعما) ٨ (فَإِنَّ بِكَفَّيْهِ مَفَاتِيحَ رَحْمَةٍ ** وغيثَ حياً يحيا بهِ النَّاسُ مرهما) ٩ (إِمَامٌ أَتَاهُ المُلْكُ عَفْواً وَلَمْ يُثِبْ ** على ملكهِ مالاً حراماً ولا دما) ٠ (

تَخَيَّرَهُ رَبُّ العِبَادِ لِخَلْقِهِ ** وليًّا وكانَ اللهُ بالنَّاسِ أعلما)

(١٧٤/١)

١(فَلَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِماً ** لِبَيْعَتِهِ إلاَّ أَجَابَ وَسَلَّمَا)(ينالُ الغنى والعزّ منْ نالَ ودَّهُ ** وَيَرْهَبُ مَوْتاً عَاجِلاً مَنْ تَشَأَّمَا)

(١٧٥/١)

البحر : طويل (ألستَ أبا حفصٍ ، هديتَ ، مخبِّري ** أفي الحقِّ أنْ أقصى ويدنى ابن أسلما) (ألا صلةُ الأرحامِ أدنى إلى التُّقى ** وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَائِهِ لَوْ تَكَرَّمَا) (فَمَا تَرَكَ الصُّنْعُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ ** ولا الغيظُ منِّي ليسَ جلداً وأعظما) ٤ (وكنَّا ذوي قربى لديكَ فأصبحتْ ** قَرَابَتُنَا ثَدْياً أَجَدَّ مُصَرَّمَا) ٥ (وكنتُ وما أملتُ منكَ كبارقٍ ** لَوَى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيَّما) ٦ (وَقدْ كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً ** لَيَالِيَ كَانَ الظَّنُّ غَيْباً مُرَجَّمَا) ٧ (أعدُّكَ حرزاً إنْ جنيتُ ظلامةً ** ومالاً ثريًّا حينَ أحملُ مغرما) ٨ (تَدَارَكَ بِعُتْبَى عَاتِباً ذَا قَرَابَةٍ ** طَوَى الغَيظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَهُ فَمَا)

(١٧٦/١)

البحر : طويل (أكلثمَ فكِّي عانياً بكِ مغرما ** وَشُدِّي قُوَى حَبْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا) (فإنْ تسعفيهِ مرَّةً بنوالكمْ ** فقدْ طالما لمْ ينجُ منكِ مسلَّما) (كفى حزناً أنْ تجمعَ الدَّارُ شملنا ** وأمسي قريباً لا أزورِكِ كلثما) ٤ (دعي القلبَ لا يزددْ خبالاً معَ الَّذي ** بِهِ مِنْكِ ، أَوْ دَاوِي جَفَاهُ المُكَتَّمَا) ٥ (وَمَنْ كَانَ لاَ يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ ** فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخَيَّمَا) ٦ (وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ ** ولكنهُ قدْ خالطَ اللَّحمَ

والدَّما)

(١٧٧/١)

البحر : وافر تام (ألاهاجَ التَّذكُّرُ لي سقاما ** وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالوَجَعَ الغَرَامَا) (سَلاَمَةُ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي ** وشرُّ الدَّاءِ ما بطنَ العظاما) (فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي ** على الخدَّينِ أربعةً سجاما) ٤ (عليكَ لها السَّلامُ فمنْ لصبٍّ ** يبيتُ اللَّيلَ يهذي مستهاما)

(١٧٨/١)

البحر : طويل (وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ ** لقلبكَ منْ سلماكَ صبراً ولا عزما)

(١٧٩/١)

البحر : طويل (ألا قفْ برسمِ الدَّارِ واستنطقِ الرَّسما ** فقدْ هاجَ أحزاني وذكرني نعما) (فبتُّ كأنِّي شاربٌ منْ مدامةٍ ** إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَاحَتْ لَهُ هَمَّا) (إِذَا قُلْتُ : إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا ** وحمَّ التلاقي بيننا زادني سقما)

(١٨٠/١)

البحر : طويل (فلوْ ماتَ إنسانٌ منَ الحبِّ مقدماً ** لمتُّ ولكنِّي سأمضي مقدِّماً)

(١٨١/١)

البحر : طويل (مَتَى مَا أَقُلْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً ** فحمَّ التَّلاقي بيننا زادني سقما)

(١٨٢/١)

البحر : وافر تام (أأنْ نادى هديلاً ، ذاتَ فلجٍ ** معَ الإشراقِ ، في فننٍ حمامُ) (ظَلِلْتَ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرُّ سِلْكٍ ** هَوَى نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ) (تموتُ تشوقاً طرباً وتحيى ** وَأَنْتَ جَوٍ بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ) ٤ (كأنَّكَ منْ تذكُّرِ أمِّ حفصٍ ، ** وحبلُ وصالها خلقٌ رمامُ) ٥ (صَرِيعُ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ** تموتُ لها المفاصلُ والعظامُ) ٦ (وأنَّي منْ ديارك أمُّ حفصٍ ؟ ** سَقَى بَلَداً تَحُلُّ بِهِ الغَمَامُ) ٧ (أَحُلُّ النَّعْفَ مِنْ أُحُدٍ ، وَأَدْنَى ** مساكنها الشبيكةُ أوْ سنامُ) ٨ (سَلاَمُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ** وليسَ عليكَ يا مطرُ السَّلامُ) ٩ (ولا غفرَ الإلهُ لمنكحيها ** ذُنُوبَهُمُ ، وَإِنْ صَلّوا وَصَامُوا) ١٠ (فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئاً ** فإنَّ نكاحها مطرٌ حرامُ)

(١٨٣/١)

---

١ (كأنّ المالكينَ نكاحَ سلمى ** غَدَاةَ يَرُومُهَا مَطَرٌ نِيَامُ) (فلوْ لمْ ينكحوا إلاَّ كفيًّا ** لَكَانَ كَفِيَّهَا المَلِكُ الهُمَامُ) (فطلِّقها فلستَ لها بأهلٍ ** وإلاَّ شقَّ مفرقكَ الحسامُ)

(١٨٤/١)

البحر : طويل (زبيريَّةٌ بالعرجِ منها منازلٌ ** وَبِالخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمُ) (أُسَائِلُ عَنْهَا كُلَّ فَرْدٍ لَقِيتُهُ ** وما لي بها منْ بعدِ مكَّتنا علمُ) (أيا صاحبَ النَّخلاتِ منْ بطنِ أرثدٍ ** إِلَى النَّخْلِ مِن وَدَّانَ مَا فَعَلَتْ

نُعْمُ) ٤ (فَإنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا ** فإنِّي لها في كلِّ حادثةٍ سلمُ)

(١٨٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ هَمِّي ** فليدعني منْ يلومُ) (أحسنُ النَّاسِ جمعاً ** حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ) (حبَّبَ الذَّلفاءَ لترضى ** وَهْيَ لِلْحَبْلِ صَرُومُ) ٤ (حبُّها في القلبِ داءٌ ** مستكنٌّ لا يريمُ)

(١٨٦/١)

البحر : طويل (وَإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْماً مِنَ النَّاسِ طَخْيَةٌ ** أضاءَ بكمْ يا آلَ مروانَ منسمُ)

(١٨٧/١)

البحر : طويل (هَجَرْتُكِ أَيَّاماً بِذِي الغَمْرِ إِنَّنِي ** عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِي الهَجْرِ نَادِمُ) (وَإِنِّي وَذَاكَ الهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ ** كعازبةٍ عنْ طفلها وهي رائمُ)

(١٨٨/١)

البحر : طويل (وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ** مناطَ الثُّرَيَّا قدْ تعلَّتْ نجومها)

(١٨٩/١)

البحر : طويل (متى ما أقُلْ في آخرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً ** فما هي إلاَّ لابنِ ليلى المكرّمِ)

(١٩٠/١)

البحر : متقارب تام (تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمْ ** تَ ضلَّ ضلالكَ منْ محرمِ) (تُرِيدُ بِهِ البِرَّ يَا لَيْتَهُ ** كَفَافاً مِنَ البِرَّ والمَأْثَمِ)

(١٩١/١)

البحر : بسيط تام (يا موقدَ النَّارِ بالعلياءِ منْ إضمِ ** أوقدْ ، فقدْ هجتَ شوقاً غيرَ منصرمِ) (يا موقدَ النَّارِ أوقدها فإنَّ لها ** سَناً يَهِيجُ فُؤَادَ العَاشِقِ السَّدِمِ) (نارٌ أضاءَ سناها إذْ تشبُّ لنا ** سعديَّةٌ دلُّها يشفي منَ السَّقمِ) ٤ (وَلاَئِمٍ لاَمَنِي فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ** قدْ شفَّ جسمي الَّذي ألقى بها ودمي) ٥ (فَمَا طَرِبْتَ لِشَجْوٍ كُنْتَ تَأْمَلُهُ ** ولا تأملتَ تلكَ الدَّارَ منْ أممِ) ٦ (ليستْ لياليكَ منْ خاخٍ بعائدةٍ ** كما عهدتَ ولا أيَّامُ ذي سلمِ)

(١٩٢/١)

البحر : بسيط تام (الدَّهْرُ إنْ سَرَّ يَوْماً لاَ قِوَامَ لَهُ ** أحداثهُ تصدعُ الرَّأسي منَ العلمِ) (يستنزلُ الطَّيرَ كرهاً منْ منازلها ** إلى المنَّيةِ والآسادِ في الأجمِ) (ويسلبُ الآمنُ المغترَّ نعمتهُ ** وَيُلْحِقُ المَوْتَ بِالهَيَّابَةِ البَرَمِ) ٤ (منْ يأمنُ الدَّهرَ أوْ يرجو الخلودَ بهِ ** بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا في سَالِفِ الأُمَمِ) ٥ (ليسَ امرؤٌ كانَ في عيشٍ يسرُّ بهِ ** يَوْماً بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إرَمِ) ٦ (يهوى الخلودَ وقدْ خطَّتْ منَّيتهُ ** وَلاَ مَرَدَّ لأَمْرٍ خُطَّ بِالقَلَمِ) ٧ (لاَ بُدَّ أَنَّ المَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ ** وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الهَرَمِ) ٨ (أينَ ابن حربٍ وقومٌ لا

أحسبهمُ ** كانوا قريباً علينا منْ بني الحكمِ) ٩ (يجبونَ ما الصِّينُ تحويهِ مقانبهمْ ** إلى الأفاريقِ منْ فصحٍ ومنْ عجمِ)٠ (بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الأَرْضِ بَاقِيَةٌ ** تِلْكُمْ مَعَالِمُهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرِمِ)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ ** بدوراً أنافتْ في السماءِ على النَّجمِ)

(١٩٤/١)

البحر : بسيط تام (. . . . . ** فالهندكيُّ عدا عجلانَ في هدمِ)

(١٩٥/١)

البحر : بسيط تام (كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فُضَّ خَاتَمُهَا ** صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكِ دَارِينَا)

(١٩٦/١)

البحر : – (وإذا الدُّرِّ حسنَ وجودهِ ** كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكِ زَيْنَا) (وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطِّيبِ طِيباً ** أنْ تمسِّيهِ أينَ مثلكِ أينا)

(١٩٧/١)

البحر : بسيط تام (يا بشرَ يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا ** وشامتٍ جذلٍ ما مسَّهُ الحزنُ) (وما شماتُ امرئٍ إنْ ماتَ صاحبهُ ** وقدْ يرى أنَّهُ بالموتِ مرتهنُ) (يا بشرُ هبِّي فإنَّ الَّنومَ أرَّقهُ ** نأيٌ مشتٌّ وأرضٌ غيرها الوطنُ)

(١٩٨/١)

البحر : طويل (فأمَّا المقيمُ منهما فممرَّدٌ ** تُرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فِيهِ مَوَاكِنُ)

(١٩٩/١)

البحر : بسيط تام (أَقُولُ لَمَّا الْتَقَيْنَا وَهْي صَادِفَةٌ ** عنّي ، لِيَهْنَكِ مَنْ تُدْنِينَهُ دُوني) (إنِّي سأمنحكِ الهجرانَ معتزماً ** مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ لَعَلَّ الهَجْرَ يُسْلِيني) (ومثنياً رجعَ أيَّامٍ لنا سلفتْ ** سَقْياً وَرَعْياً لِذَاكَ الدِّينِ مِنْ دِينِ)

(٢٠٠/١)

البحر : خفيف تام (ولقدْ قلتُ يومَ مكَّةَ سراً ** قَبْلَ وَشْكٍ مِنْ بَيْنِهَا ، نَوِّلِينِي)

(٢٠١/١)

البحر : بسيط تام (سَقْياً لِرَبْعِكِ مِنْ رَبْعٍ بِذِي سَلَمٍ ** وَلِلزَّمَانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ) (إِذْ أنتِ فينا ، لمنْ ينهاكِ ، عاصيةٌ ** وإذْ أجرُّ إليكمْ سارداً رسني)

(٢٠٢/١)

البحر : كامل تام (ما منْ مصيبةِ نكبةٍ أمنى بها ** إلاَّ تعظِّمني وترفعُ شاني) (وتزولُ ، حينَ تزولُ ، عنْ متخمِّطٍ ** تُخْشى بَوَادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ) (٦ نِّي إذا خفيَ اللِّئامُ رأيتني ** كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ) ٤ (٦ نِّي على ما قدْ زونَ محسَّدٌ ** أنمي على البغضاءِ والشنآنِ)

(٢٠٣/١)

البحر : طويل (يقولونَ لوْ ماتتْ لقدْ غاضَ حبُّهُ ** وَذَلِكَ حِينُ الفَاجِعَاتِ وَحِينِي) (لعمركَ إنَّي إنْ تحمَّ وفاتها ** بِصُحْبَةِ مِنْ يَبْقَى لَغَيْرُ ضَنِينِ)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (ومستخبرٍ عنْ سرِّ ليلى رددتهُ ** بعمياءَ منْ ريَّا بغيرِ يقينِ)

(٢٠٥/١)

البحر : كامل تام (سَلاَّمُ ذِكْرُكِ مُلْصَقٌ بِلِسَانِي ** وَعَلى هَوَاكِ تَعُودُنِي أحْزَانِي) (مَا لِي رَأَيْتُكِ فِي المَنَامِ مِطِيعَةً ** وَإِذَا انْتَبَهْتُ لَجَجْتِ فِي العِصْيَانِ) (أبداً محبُّكِ ممسكٌ بفؤادهِ ** يَخْشَى اللَّجَاجَةَ مِنْكِ فِي

الهِجْرَانِ) ٤ (إِنْ كُنْتِ عَاتِبَةً فَإِنِّي مُعْتِبٌ ** بَعْدَ الإِسَاءَةِ ، فَ قْبَلِي إِحْسَانِي) ٥ (لاَ تَقْتُلِي رَجُلاً يَرَاكِ لِمَا بِهِ ** مِثْلَ الشَّرَابِ لِغُلَّةِ الظَّمْآنِ) ٦ (وَلَقَدْ أَقُولُ لِقَاطِنِينَ مِنَ هْلِنَا **)

(٢٠٦/١)

البحر : وافر تام (وَقَدْ جِئْتُ الطَّبِيبَ لِسُقْمِ نَفْسِي ** ليشفيها الطَّبيبُ فما شفاها) (وكنتُ إذا سمعتُ بأرضِ سعدى ** شَفَانِي مِنْ سَقَامِي أَنْ أَرَاهَا) (فَمَنْ هَذَا الطَّبِيبُ لِسُقْمِ نَفْسي ** سوى سعدى إذا شحطتْ نواها)

(٢٠٧/١)

البحر : وافر تام (وقدْ قادتْ فؤادي في هواها ** وطاعَ لها الفؤادُ وما عصاها)

(٢٠٨/١)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ أمُّ جعفرٍ : لا تزرنا ، ** لَيْتَ شِعْرِي بِالغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاهَا) (** وما إنْ تجاوزتُ فجرَ الشبابْ) (أَأَتَاهَا مُحَرِّشٌ ، بِنَمِيمٍ ، **كاذبٌ ما أرادَ إلاَّ رداها) ٥ (فأنتْ ، وقدْ غمرتها الدموعُ ** رُوحي ، وَتَبْقَى بِها إلى الأَبَدِ)

(٢٠٩/١)